

التوزيع المكاني لمساكن الأجانب بمدينة بريدة

منطقة القصيم - السعودية

خليل جغرافي

إعداد

د/ سيد أحمد سالم قاسم

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد

بكلية الآداب - جامعة أسيوط



**موضوع الدراسة:** تمثل مساكن السكان الأجانب Foreigners أو غير السعوديين Non Saudi المسموح لهم بالإقامة في المملكة العربية السعودية غير الحاصلين على الجنسية السعودية الذين تصل نسبتهم ٢٧,١% من حجم السكان بها (وزارة الاقتصاد والتخطيط، السعودية، ٢٠٠٤، فصل ٣، صفحة ٢) المقيم أغلبهم بالمدن السعودية في مساكن أغلبها بالإيجار أحد جوانب دراسة تخطيط المدن الذي يهتم بتوقيع المساكن والربط بينها في إطار المدينة (clara, 1993. p.5) بل تمثل احد إهتمامات الجغرافي ضمن دراساته للمدينة من حيث استخدام الأراضي بها ووظائفها لأجل إستكمال دراساتها البيئية (jones, 1990, p. 11) كأحد جوانب التخطيط الأقليمي الذي يهدف إلي حصر كافة الامكانيات المتاحة ودراستها بهدف استغلالها ( الزوكة، ٢٠٠٦، ص ٢٦)

**منطقة الدراسة:** ترجع أهمية إختيار مدينة بريدة عاصمة منطقة القصيم في المنطقة الوسطي بالمملكة العربية السعودية شكل ١ إلى جوانب منها الأول : أنها تنال المرتبة الثامنة في الترتيب الحجمي للسكان بين مدن المملكة العربية السعودية حيث بلغ حجم سكانها في سنة ٢٠١٠ عدد ٤٦٧٤١٠ نسمة، يمثل الأجانب منهم عدد ٩٥٣٥٢ نسمة بنسبة ٢٠,٤% من إجمالي سكانها (وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠١٠، ص ٧٩) مما يجعل المدينة نموذجاً لمناطق إستيطان الأجانب في مدن المملكة والثاني: أن إستخدام الأراضي في المدينة يجمع بين كل من الإستخدامات السكنية والتجارية والصناعية والخدمات العامة وهي أحد الجوانب التي تهدف الدراسة إلي بيان أثارها في توزيع ومورفولوجية مساكن الأجانب خاصة وأن مدينة بريدة شهدت شأن العديد من المدن السعودية في الفترة المعاصرة تغيرات في تركيبها ووظائفها (رجب، ١٩٧٧، ص ٣٠) والثالث: إمكانية تمييز مساكن الأجانب بالمدينة من خلال المشاهدة والزيارات الاستطلاعية بما يؤدي إلى سهولة حصرها ودراسة الأبعاد الجغرافية وراء توزيعها.

**اشكالية الدراسة:** تتمثل في ان مدينة بريدة بمنطقة القصيم تمثل نموذجاً مجتمع مازال محافظاً على عاداته وتقاليده التي تفضل عدم الإختلاط السكني للأسر السعودية مع الأسر والأفراد الأجانب بما يستدعي مشكلة الدراسة المتمثلة في تحايل الأبعاد الجغرافية وراء توزيع وأنماط types مساكن الأجانب بالمدينة.

**تساؤلات الدراسة:** تتعدد في جوانب أهمها أولاً: ما هي مناطق توطن مساكن الأجانب بالمدينة، وثانياً: مدى كفاية تلك المساكن من حيث العدد والمورفولوجية وثالثاً: علاقة توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالسعوديين من جهة والأجانب من جهة اخرى، ورابعاً: المتطلبات لعدد المساكن وتوزيعها الأمثل بالمدينة.

**اهداف الدراسة:** تتمثل في كل من:

**أولاً:** بيان التوزيع المكاني لمساكن الأجانب ومدى التداخل مع مساكن السعوديين أو التباعد عنها.

**ثانياً:** إظهار ارتباط توزيع مساكن الأجانب بعدد من العوامل كالنشاط الاقتصادي و الإحلال محل مساكن السعوديين المغادرين من قلب المدينة والمناطق القديمة منها إلى أطرافها.

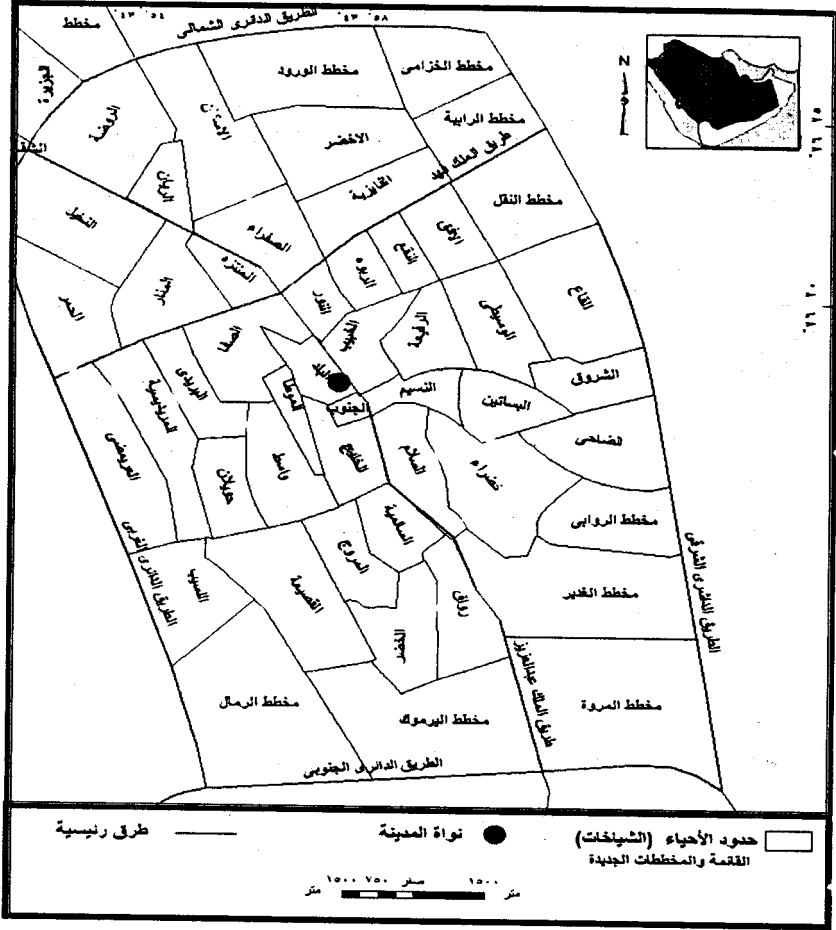
**ثالثاً:** توضيح بعض خصائص المساكن وما يميزها عن مساكن السعوديين رمدي الرضا عنها.

**رابعاً:** تقدير عدد مساكن الأجانب المطلوبة وتوزيعها الأمثل في مناطق المدينة تبعاً لإستخدام الأراضي بها.

**إعداد الدراسة وجوانبها:** تطلب عدم توافر نتائج تفصيلية نهائية عن خصائص السكان والمساكن في العديد من مناطق المملكة كما هو الحال في منطقة الدراسة عمل بعض البحوث الميدانية عن أحوال وخصائص السكان والسكن (عيسى، ١٩٩٩م، ص ١٨) وهو ما تتطلبه طبيعة هذه الدراسة من عمل مجموعة من العينات والاستبيانات عن خصائص

مساكن الأجانب وسكافها مثل عينات بنية وأنماط مساكن الأجانب وتركيبها الرأسي واستبيانات عن علاقة مساكن الأجانب بكل من دخولهم ووظائفهم وحالاتهم الأسرية وحالاتهم التعليمية وجنسياتهم بالإضافة إلى بيانات ودراسات جهات عديدة بالملكة أهمها وزارات كل من : الشؤون البلدية والقروية، الإقتصاد والتخطيط، العمل، في إطار المسهجين الموضوعي والوصفي التحليلي مع الإستعانة برنامج ARC C. I. S في إعداد الأشكال الكارتوجرافية، ويتكون البحث من أربعة عناصر هي:

- ١- توزيع مساكن الأجانب .
- ٢- خصائص الاستخدام السكني للأجانب.
- ٣- الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمساكن الأجانب .
- ٤- التوزيع العددي والمكاني المقترح لمساكن الأجانب القائمة والمطلوبة.



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠٠٤، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١: ١٥٠٠٠٠٠، أمانة منطقة القصيم، بريدة.

وزارة الشؤون البلدية والقروية ٢٠٠٦، خريطة الأحياء السكنية بمدينة بريدة، مقياس رسم ١: ٧٠٠٠٠، قسم الدراسات العمرانية، بلدية بريدة.

الدراسة الميدانية لاستكمال حدود أحياء المدينة تحت الإنشاء.

شكل (١) الموقع والمخطط العمراني لمدينة بريدة سنة ٢٠١٢

## ١- توزيع مساكن الأجانب

١-١- توزيع المساكن حسب مورفولوجية الكتلة العمرانية للمدينة: صاحب  
توظيف عائدات البترول في المملكة العربية السعودية التي تساهم بنسبة ٨٨% من جملة  
مدارقاتها سنة ٢٠٠٣ (مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠٠٣، ص ٢٠٢)، خروج أغلب  
السكان السعوديين من المناطق غير المخططة عمرانياً المعروفة بالمناطق القديمة إلى بناء مساكن  
حديثة في المناطق الجديدة المخططة تاركين أغلب مساكنهم في المناطق القديمة في مركز المدينة  
City Center كمساكن للأجانب. ويمكن تقسيم المدينة حسب مورفولوجيتها إلى  
نطاقين قديم عشوائي ومخطط (وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٥) ليان أثر  
كل منهما على توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها.

- كتلة النطاق القديم العشوائي: يشمل الكتلة المحيطة بالنواة القديمة للمدينة (المسجد الكبير) حيث  
تضم جميع المناطق المبنية منذ نشأة المدينة سنة ٩٥٨هـ (العبودي، ١٩٩٠، ص ٤٧٣) ١٥٥٢م  
والتي توقف نموها العشوائي وتبدل بالنمو المخطط مع بداية التخطيط الحضري سنة ١٩٨٥م (وزارة  
الشئون البلدية والقروية السعودية، ١٩٩٩م ص أ) وفق مخططات حضرية، تصل مساحتها كما  
يشير جدول (١) ٣,٧ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٣,٢% من إجمالي مساحة كتلة مباني المدينة المتصلة، وتمثل هذه  
الكتلة النواة التي بيت حوها المدينة الحديثة في خطة توصف بالدائرية نظراً لوجود عدد من الطرق  
تدور حول المنطقة المركزية بالمدينة تتقاطع معها طرق شريانية تصل بين مركز المدينة وخارجها مروراً  
بتلك الطرق الدائرية (Cadwallader, 1995 p.14)، ويأتي تركيز هذا العدد من مساكن  
الأجانب في مساحة السكن العشوائي الضيقة لما تتصف به أغلب المدن السعودية التي ظلت منذ نشأتها  
حتى بداية مرحلة الإقتصاد البترولي في نمو عشوائي بطيء لعدم جاذبيتها إلى هجرة السكان إلى أن تم  
تفعيل عائدات البترول في التنمية الحضرية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي ليتحول

## (١) توزيع مساكن الأجانب حسب التركيب الحضري (عشوائي -

## مخطط) بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠

جدة	النطاق المخطط	النطاق العشوائي	اليان
١٠٥١٩	٣٨٩٢	٦٦٢٧	المساكن (وحدة سكنية) عدد
١٠٠	٣٧	٦٣	%
١١٦,٤	١١٢,٧	٣,٧	مساحة الكتلة العمرانية عدد
١٠٠	٩٦,٨	٣,٢	% المتصلة / كم <sup>٢</sup>
٩٠	٣٥	١٧٩١	كثافة المساكن مسكن / كم <sup>٢</sup>

المصدر: من حساب الباحث بطريقة:

- أعداد المساكن (شقة - عنبر - بيت) يعتمداً على أن جملة السكان بالمدينة سنة ٢٠١٠ م عددهم ٤٦٧٤١٠ نسمة يمثل الأجانب نسبة ٢٠,٤% أي عدد ٩٥٣٥٢ نسمة (وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠١٠ م) مع الأخذ بأن متوسط عدد الأجانب / مسكن وتوزيع المساكن على إعتبار أن متوسط الأجانب في المسكن عدد ١١,٨ في المناطق العشوائية وعدد ٦ للمسكن في المناطق المخططة (الدراسة الميدانية).

- تم حساب مساحة الكتلة العمرانية المتصلة بطريقة القياس على خريطة استخدام الأراضي بمدينة بريدة عن:

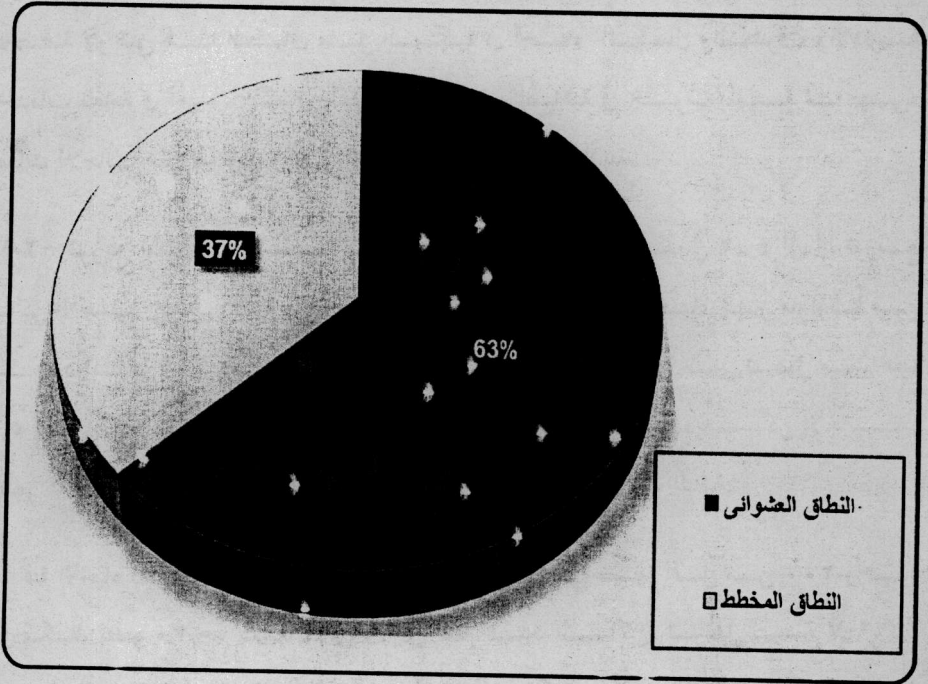
(Ministry Municipal and Rural affairs, 1988.)

- (وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٥)

السكان من البوادي والقرى إلى المدن في هجرات تراكبت مع التخطيط الحضري، وهذا يفسر خصوصية مساحة السكن العشوائي في مدن العالم الثالث التي إنتشرت بها بسبب الهجرة إلى المدن بحثاً وراء العدل دون تخطيط حضري سابق على تلك الهجرات (Dwyer, 1975, P.45) وقد نتج عن ذلك تركيز غالبية مساكن الأجانب بمنطقة الدراسة في مساحة النطاق المحيط بنواة المدينة الذي يتصف بالتركيب العشوائي من حيث شوارعه الضيقة ومبانيه المتباينة في مساحاتها وعدد طوابقها إذ يستحوذ على عدد ٦٦٢٧



وحدة سكنية بنسبة ٦٣% من جملة الوحدات السكنية للأجانب في المدينة، ومما حافظ على إستمرارية تركيز مساكن الأجانب في النطاق العشوائي حول نواة المدينة سهولة الوصول إليه من أرجاء المدينة حيث أن سهولة الوصول تؤدي إلى توسع سوق العمل (David,1995, P. 4). وهو الأمر الذي جاء الأجانب من أجله.



المصدر: جدول رقم (١)

شكل (٢) توزيع مساكن الأجانب حسب نمط التخطيط الحضري  
بمدينة بريدة ٢٠١٠

- كتلة النطاق المخطط: يضم مناطق المدينة التي تم إقامتها بعد تفعيل التخطيط الحضري في المدن السعودية منذ سنة ١٩٨٥ تلك التي تشمل امتدادات المدينة خاصة اتجاه الشمال التي

تعدت فيه محور الطريق الدائري الشمالي وكذلك المناطق الشرقية فيما عدا منطقة الوسيطى القديمة والمناطق الجنوبية فيما عدا منطقة السالمية القديمة وايضاً مناطق الغرب عدا تجمعات مناطق قري الحبوب المتناثرة، يتوطن في هذا النطاق ٣٨٩٢ مسكناً بنسبة ٣٧% من جملة مساكن الأحياء على مساحة ١١٢,٧ كم٢ بنسبة ٩٦,٨% من اجمالي مساحة المدينة، ويأتي انخفاض كثافة مساكن الأحياء بها التي تصل الي ٣٥ مسكناً/كم٢ الي الاستخدامات المتخصصة لأراضي هذا النطاق مثل السكنية في أحياء الشمال والشرق، والادارية والخدمات العامة في أحياء الشمال الشرقي من المدينة والصناعية في جنوب المدينة مما يهيء تجمعات للأحياء على مستوي الكثافة المرتفعة للمساكن في نواة المدينة.

١-٢- توزيع المساكن حسب الأحياء : تشير بيانات جدولي ٢، ٤ إلى أن توزيع مساكن الأحياء حسب فئاتها على الأحياء بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠ جاء غير متوازناً من حيث عدد المساكن أو كثافتها إذ أن ٩,٥% من جملة عدد أحياء المدينة التي تصل مساحتها ٥,٣% من جملة مساحة المدينة تستحوذ على أكثر من نصف عدد مساكن الأحياء . ويظهر هذا التباين من خلال توزيع عدد المساكن تبعاً للأحياء على الفئات التالية:

- فئة الأحياء أقل من ٢٠٠ وحدة سكنية /حي: ينال كل حي منها أقل من ٢٠٠ وحدة سكنية، تضم ٣٠ حياً بنسبة ٧١,٤% من جملة عدد المساكن، تشغل نسبة ٦٩,٧% من جملة مساحة المدينة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض كثافة المساكن بها لتصل إلى ١٤ مسكناً/كم٢، وإرتفاع معامل التباعد بين المساكن إلى ٣,٧٨ وهو أعلى درجة مقارنة بمعامل التباعد على مستوى المدينة من جهة وعلى مستوى الأحياء من جهة أخرى بما يفيد تباعد المساكن وتشمل هذه الفئة الأحياء المخططة حديثة المباني والمناطق التي أسرتها المدينة في نطاقات غير مخططة، وأهم تلك الأحياء من حيث أقلها في عدد مساكن الأحياء كل من: واسط، رواق، المروج، وبعض من أحياء مناطق الجنوب في جنوب غرب المدينة.

- فئة الأحياء من ٢٠٠ - أقل من ٤٠٠ وحدة سكنية/ حى: تضم ٦ أحياء تنال ١٥٨٨ مسكناً بنسبة ١٥,١% من جملة عدد المساكن، تشغل ٢٢,٣% من مساحة المدينة بكثافة تصل إلى ٢٩ مسكناً/ كم<sup>٢</sup>، تشمل أحياء أهمها: الشقة، الريان، الضاحي، الصفراء، الإسكان، الفايزية، يصل معامل التباعد بها ١,٤٥ بما يعنى تقارب المساكن فيها مقارنة بالفئة السابقة.

## (٢) توزيع عدد مساكن الأجانب ومساحاتها بمدينة بريدة ٢٠١٠م

معامل التباعد للمساكن	الكثافة مسكن/ ٢كم	المساحة/كم٢		المساكن		الأحياء		فئات عدد المساكن
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٣,٧٨	١٤	٦٩,٧	١٦٨,٧	٢١,٩	٢٣٠٥	٧١,٤	٣٠	أقل من ٢٠٠
١,٤٥	٢٩	٢٢,٣	٥٣,٩	١٥,١	١٥٨٨	١٤,٣	٦	٢٠٠- أقل من ٤٠٠
٠,٢٣	١٤١	٢,٧	٦,٥	٨,٧	٩١٥	٤,١	٢	٤٠٠- أقل من ٦٠٠
٠,٢	٤٤٣	٥,٣	١٢,٩	٥٤,٣	٥٧١١	٩,٥	٤	٦٠٠ فأكثر
٢,٥٣	٤٤	١٠٠	٢٤٢	١٠٠	١٠٥١٩	١٠٠	٤٢	جملة

المصدر من حساب الباحث عن:

- (وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥)

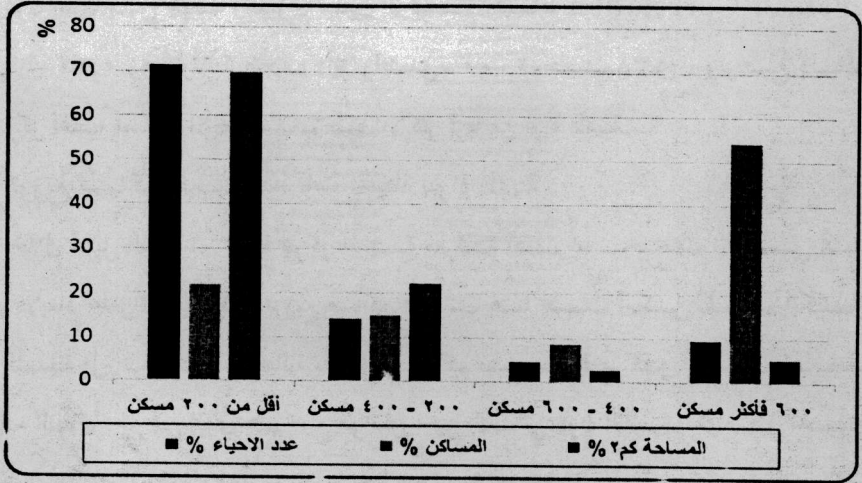
- (وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية ، ٢٠١٠ م ، ص ٧٩)

المساحة تشمل نطاق المباني المتصلة والمناطق غير المبنية من الأحياء (المخططات).

- معدل التباعد بطريقة

$$1,0746 = \frac{m}{c} \quad \sqrt{\text{حيث أن}} \quad 1,0746 = \text{رقم ثابت، } m = \text{مساحة الأحياء في الفئة، } c =$$

عدد المساكن في الأحياء بالفئة. (سطيحة، محمد محمد، ١٩٧١، ص ٣٥)



المصدر: جدول رقم (٢)

### شكل (٣) توزيع عدد مساكن الأجانب حسب عدد ومساحة الأحياء بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠

فئة الأحياء من ٤٠٠- أقل من ٦٠٠ وحدة سكنية/ حى: تشمل هذه الفئة حىي النور، الخليج، يصل عدد المساكن بهما ٩١٥ مسكناً بنسبة ٨,٧% من جملة عدد المساكن، تتوزع على مساحة ٢,٧ كم ٢ بكثافة تصل إلى ١٤١ مسكناً/كم ٢، يتفارب بينها التباعد مقارنة بالفئتين السابقتين حيث يصل معامل التباعد بها ٠,٢٣.

- فئة الأحياء من ٦٠٠ وحدة سكنية فأكثر/ حى: تضم أربعة أحياء، تشغل مساحة ١٢,٩ كم ٢ بنسبة ٥,٣% من جملة مساحة المدينة، تضم أحياء كل من: الجنوب، البلد، الحبيب، الموطأ، بها نسبة ٥٤,٣% من جملة مساكن الأجانب، تتقارب بها المساكن على مستوى الفئات من جهة والمدينة من جهة أخرى حيث يصل المعامل بها إلى ٠,٢ وهو نتاج لإرتفاع كثافة المساكن التي تصل إلى ٤٤٣ مسكناً/كم ٢. وحول وجود علاقة إرتباط بين عدد مساكن الأجانب من جهة ومساحات الأحياء التي

يتوزعون عليها من جهة أخرى تبين أن قيمة ارتباط **Person Correlation**، تصل إلى ٠,٢٣، وهو إرتباط ضعيف (أبوراضي، ٢٠٠٠، ص ٤٣٨)، ويرجع ذلك إلى تركز أغلب مساكن الأجانب في الأحياء الأكثر قرباً من نواة المدينة.

### ١-٣- توزيع المساكن حسب النطاقات المحيطة بنواة المدينة

يمكن من خلال تحليل النطاقات المحيطة بمركز المدينة معرفة أهم إستخدامات الأراضي بها وتبين أهم الأبعاد الجغرافية المؤثرة في توزيع مساكن الأجانب بها حيث أمكن تقسيم الكتلة العمرانية للمدينة إلى خمسة نطاقات متتالية بفاصل ١,٥ كم من نواة مركز المدينة (المسجد الكبير) عدا النطاق الخارجي الذي ضم جميع هوامش الحيز البنائي دون التقييد بالفاصل المحدد إذ يشير التوزيع العام لمساكن الأجانب من خلال جدولي ٣، ٤ إلى تناقص كثافة المساكن كلما بعدنا عن مركز المدينة. ويرجع ذلك لعاملين: الأول: حرص الأجانب على الإقامة في المناطق القريبة من مركز المدينة لتوافر فرص العمل وإنخفاض القيمة الإيجارية في المناطق القديمة التي هجرها السعوديون إلى المناطق المخططة والثاني: إتساع مساحة النطاقات تدريجياً كلما بعدنا عن النطاق الداخلي مما يقلل من كثافة المساكن به خاصة وأن الأحياء البعيدة عن مركز المدينة يقل بها الإستخدام التجاري على حساب كل من الإستخدامات السكنية للسعوديين والخدمات الحكومية مما يقلل من فرص عمل وتواجد الأجانب بها.

- النطاق الأول: يمثل أكثر نطاقات المدينة من حيث عدد المساكن بها التي تصل إلى ٦٢٢٧ مسكناً بنسبة ٥٩,٢% من جملة مساكن الأجانب وهو أقل النطاقات من حيث المساحة التي تبلغ ١٦,٢ كم<sup>٢</sup> لتصل كثافة المساكن به إلى ٣,٨٤ مسكناً / كم<sup>٢</sup> أي أنه أكثف النطاقات بل أنه يمثل النطاق الوحيد الذي ترتفع فيه الكثافة عن الكثافة العامة للمساكن بالمدينة التي تصل إلى ٤٣ مسكناً / كم<sup>٢</sup> مما رفع معامل التوطن به ليصل إلى ٨,٤، ويرجع ذلك إلى أن هذا النطاق يلتف حول نواة المدينة الذي يضم غالبية مساحة القلب التجاري ومنطقة الأعمال المركزية C.B.D التي تتركز بها فرص العمل، ويدخل في هذا النطاق أحياء كل من: الجنوب، الخبيب، البلد، الموطأ، (وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠١،

ص ٢٥) وهذا يتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من خلال تطبيق عدد من النظريات مثل التركيب النووي، القطاعات، الدوائر، حول مركز المدينة الي أن المباني المحيطة بالقلب التجاري تضم المساكن الفقيرة التي يقبل عليها الأجانب كما يتفق مع مورفولوجية العديد من المدن السعودية ففي مكة المكرمة في الغرب من المملكة تحاصر الاستخدامات السكنية المنطقة المركزية (الحرم المكي الشريف) وتتداخل في الاستخدامات التجارية (الغامدي، ٢٠٠٦، ص ٤٧) وفي مدينة الهفوف شرق المملكة تمثل الأحياء القديمة مناطق السكن للوافدين من خارج المملكة (الزاملي، ١٩٩٧، ص ١٣٥)

- النطاق الثاني: يضم ٨ أحياء أهمها من حيث الأكثر في عدد مساكن الأجانب كل من: النور، السلام، النسيم، الربوة، البريدي، واسط، بما ٩٠٤ مسكناً بنسبة ٨,٦% من جملة المساكن، تصل مساحته ٢٨,٥ كم<sup>٢</sup> وكثافة ٣٢ مسكناً/كم<sup>٢</sup> مما جعل معامل التوطن به غير متعادلاً وقيمه ٠,٠٧.

ويأتي انخفاض الكثافة ومعامل التوطن في هذا النطاق مقارنة بالنطاق السابق بسبب شغل الاستخدامات الحكوميه التعليمية والصحية والإدارية والترفيهية مساحة واسعة منه مما قلل من دواعي سكن الأجانب به.

- النطاق الثالث: يضم ١٠ أحياء أكثرها كثافة بالمساكن كل من: الصفراء ٤٧ مسكناً/كم<sup>٢</sup>، المنتزه ٤٣ مسكناً/كم<sup>٢</sup> وأقلها كثافة المريدسية ٣ مسكن /كم<sup>٢</sup>، يضم هذا النطاق عدد ١٠٣١ مسكناً بنسبة ٩,٨% من إجمالي عدد مساكن الأجانب وكثافة ٢٢ مسكناً/كم<sup>٢</sup>، يقترب معامل التوطن به من المتعادل ٠,٥.

(٣) توزيع مساكن الأجانب حسب النطاقات المحيطة بنواة مدينة بريدة ٢٠١٠

معامل التوطن	الكثافة مسكن/ ٢ كم	المساحة / ٢ كم		المساكن		الأحياء		النطاق
		%	٢ كم	%	عدد	%	عدد	
٨,٤	٣٨٤	٦,٧	١٦,٢	٥٩,٢	٦٢٢٧	٩,٥	٤	الأول
٠,٧	٣٢	١١,٨	٢٨,٥	٨,٦	٦٠٤	١٩,١	٨	الثاني
٠,٥	٢٢	١٩,٧	٤٧,٨	٩,٨	١٠٣١	٢٣,٨	١٠	الثالث
٠,٣	١٨	٢٦	٦٢,٨	١٠,٩	١١٤٧	٢٣,٨	١٠	الرابع
٠,٣	١٤	٣٥,٨	٨٦,٧	١١,٥	١٢١٠	٢٣,٨	١٠	الخامس
-	٤٣	١٠٠	٢٤٢	١٠٠	١٠٥١٩	١٠٠	٤٢	جملته

المصدر: من حساب الباحث عن:

- يضم كل نطاق مساحات الأحياء التي تقع كل مساحاتها أو أغلبها فيه. تم القياس عن  
(Ministry Minicipal and Rural Affairs, 1988) وقياس مساحات الأحياء تحت

الإنشاء من خلال الدراسة الميدانية من المصدر نفسه.

- تم حساب عدد المساكن في كل نطاق حسب عدد المساكن في كل حي جدول (٥).

- معامل التوطن بطريقة

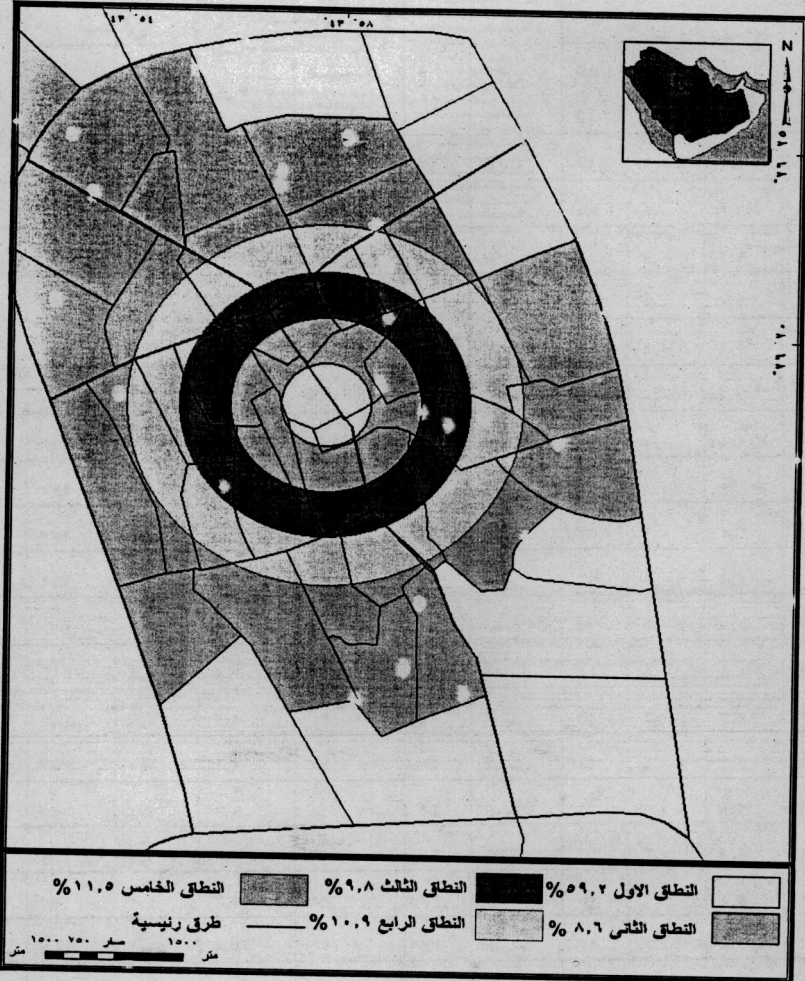
عدد المساكن بالنطاق      مساحة النطاق

÷

عدد المساكن بالمدينة      مساحة المدينة

إذا كان الناتج واحد صحيح يعنى نصيباً متعادلاً وأقل من ذلك يعنى أقل من التعادل وإذا كان أكبر  
من ذلك يعنى نصيباً أكثر من التعادل. (الفرا، محمد علي، ١٩٧٣، ص ١٤٧)





المصدر: جدول رقم (٣) لنطاقات متالية من نواة المدينة بفواصل ١,٥ كيلومتراً عدا النطاق الخارجي الذي يضم هوامش الكتلة العمرانية للمدينة.

- تم حساب عدد المساكن في كل نطاق حسب عدد المساكن في كل حي جدول (٥).

شكل (٤) توزيع مساكن الأجنبي حسب النطاقات المحيطة بمركز

مدينة بريدة سنة ٢٠١٠

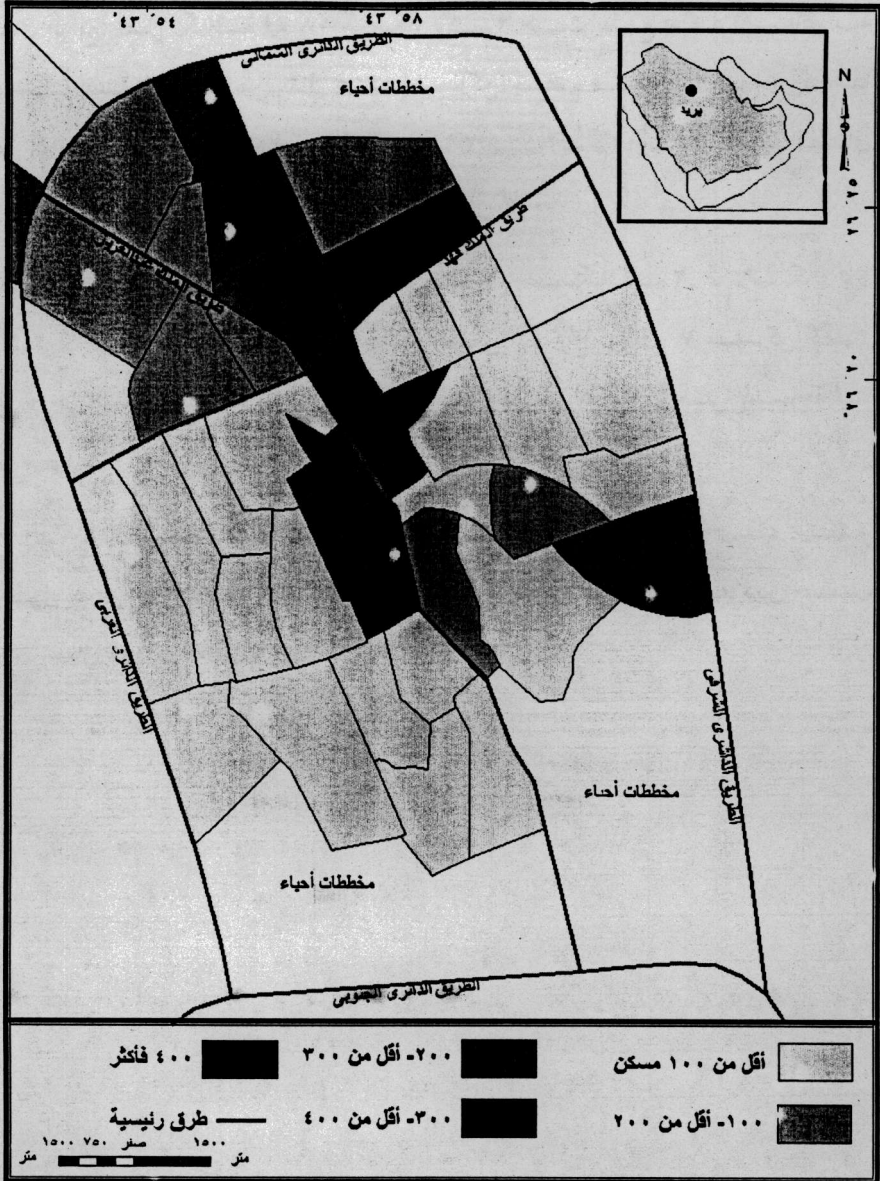
## (٤) توزيع مساكن الأجانب وكثافتها حسب الأحياء بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠

الكثافة مسكن ٢كم/ ٢كم	المساحة ٢كم	المساكن		الحي	م	الكثافة مسكن ٢كم/ ٢كم	المساحة ٢كم	المساكن		الحي	م
		%	عدد					%	عدد		
٥٦	١,٧	٠,٩	٩٥	الريفية	٢٢	٨٢٨	٢,٤	١٨,٩	١٩٨٨	الجنوب	١
١٣	٦,٣	٠,٨	٨٤	الوسطى	٢٣	٥٣٢	٣,٥	١٧,٧	٨٦٢	البلد	٢
١٤	٦,٢	٠,٨	٨٤	الأفق	٢٤	٣٤٣	٣,٤	١١,١	١١٦٧	الحبيب	٣
٣١	٢,٧	٠,٨	٨٤	الربوه	٢٥	٢٥٧	٢,٧	٦,٦	١,٩٤	المروطا	٤
٤٤	١,٩	٠,٨	٨٤	النسيم	٢٦	١٢٣	٤,٢	٤,٩	٥١٥	الخليج	٥
١١	٧,٤	٠,٨	٨٤	خضراء	٢٧	١٦٧	٢,٤	٣,٨	٤٠٠	النور	٦
٧	١٠,٤	٠,٧	٧٤	القصبة	٢٨	١٠٢	٣,٦	٣,٥	٣٦٨	الفايزية	٧
٧	٨,٥	٠,٦	٦٣	الحمر	٢٩	٤٥	٦,٥	٢,٨	٢٩٥	الإسكان	٨
١٩	٣,٤	٠,٦	٦٣	التمع	٣٠	٤٧	٥,٨	٢,٦	٢٧٣	الصفراء	٩
١٤	٤,٤	٠,٦	٦٣	الصفاء	٣١	٣٩	٦,٢	٢,٣	٢٤٢	الضاحي	١٠
٧	٨,٢	٠,٥	٥٣	القاع	٣٢	١٠	٢٢,١	٢,٠	٢١٠	الشقة	١١
٩	٤,٦	٠,٤	٤٢	الشروق	٣٣	٥٩	٣,٤	١,٩	٢٠٠	الريان	١٢
٦	٧,٢	٠,٤	٤٢	الخضر	٣٤	٣٠	٦,٣	١,٨	١٨٩	الأحضر	١٣
١١	٣,٩	٠,٤	٤٢	البريدي	٣٥	١٧	٩,٢	١,٥	١٥٨	النخيل	١٤
٤	٩,٥	٠,٣	٣٢	حريلان	٣٦	١٨	٨,٢	١,٤	١٤٧	الروضة	١٥
٤	٨,٥	٠,٣	٣٢	عرمضي	٣٧	٤٣	٣,٢	١,٣	١٣٧	المتزه	١٦
٣	٨,١	٠,٢	٢١	مريديسة	٣٨	٢٦	٥,٣	١,٣	١٣٧	المنار	١٧
٢	١١,٤	٠,٢	٢١	لسيب	٣٩	١٦	٧,٢	١,١	١١٦	السلام	١٨
٧	٢,٩	٠,٢	٢١	المروج	٤٠	٢٥	٤,٢	١,٠	١٠٥	البيساتين	١٩
٧	٣,٢	٠,٢	٢١	رواق	٤١	٨	١٢,٦	٠,٩	٩٥	الجزيرة	٢٠
٤	٤,٨	٠,٢	٢١	واسط	٤٢	٢٣	٤,٢	٠,٩	٩٥	السالمية	٢١
٤٤	٢٤٢	١٠٠	١٠٥	جملة							

المصدر : حساب الباحث من خلال كل من:

- عدد مساكن السكان الأجانب لسنة ٢٠١٠ عن جدول (١، ٢).

- توزيع جملة مساكن الأجانب على الأحياء من تقدير الباحث اعتماداً على توزيع نسب السكان الأجانب على الأحياء (وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية ٢٠٠١، ص ٢٥)



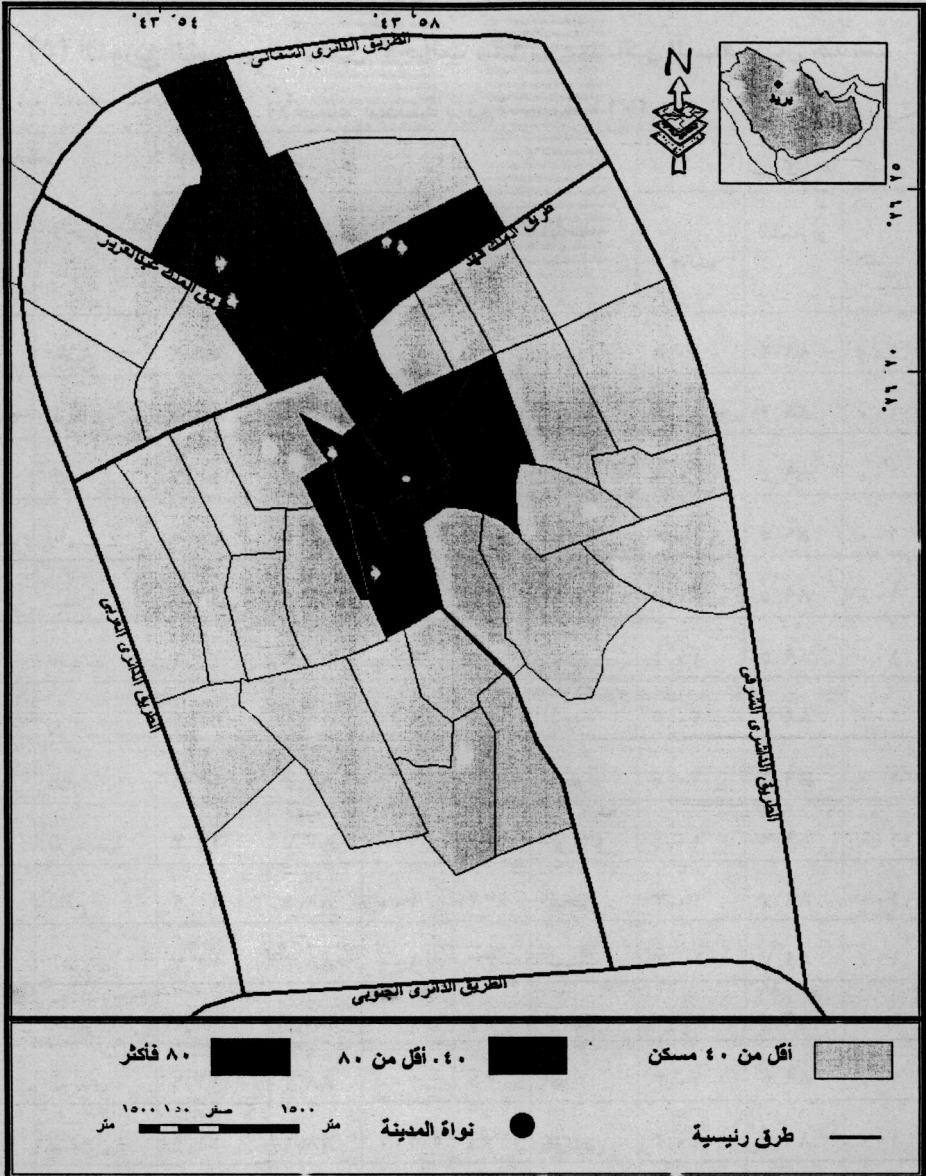
المصدر: تم توزيع فئات عدد المساکن على الأحياء ، جدول رقم (٤)

شكل (٥) توزيع عدد مساکن الأجانِب حسب الأحياء بمدينة بريدة  
 سنة ٢٠١٠

- النطاق الرابع: تصل الكثافة فيه ١٨ مسكناً/كم<sup>٢</sup> حيث يبلغ عدد المساكن به ١١٤٧ مسكناً بنسبة ١٠,٩% من إجمالي عدد المساكن، يضم عدد ١٠ أحياء أكثرها كثافة حي الفايزية ١٠٢ مسكناً/كم<sup>٢</sup> ثم حي الضاحي ٣٩ مسكناً/كم<sup>٢</sup>، يشغل هذا النطاق ٢٦% من مساحة المدينة مما قلل من معامل التوطن ليصل إلى ٠,٣.

- النطاق الخامس: يضم ١٠ أحياء أكثرها كثافة الريان ٥٩ مسكناً/كم<sup>٢</sup>، ثم الإسكان ٤٥ مسكناً/كم<sup>٢</sup> ثم حي النخيل ١٧ مسكناً/كم<sup>٢</sup> وأقلها حيي المروج، رواق، ٧ مساكن/كم<sup>٢</sup> لكل منها ثم حي اللسيب مسكناً/كم<sup>٢</sup>، يضم هذا النطاق نسبة ٣٥,٨% من المساحة مما جعله أقل النطاقات في معامل التركيز ٠,٣.

١-٤- التوزيع النسبي لمساكن الأجنبي والسعوديين حسب الأحياء : تشير بيانات جدول ٥ إلى التوزيع النسبي لمساكن الأجنبي مقارنة بمساكن السعوديين حسب الأحياء من خلال عدد من الجوانب منها:



المصدر: بيانات عدد المساكن في الأحياء عن جدول رقم (٤)  
شكل (١) توزيع كثافة مساكن الأجانب حسب الأحياء بمدينة  
بريدة سنة ٢٠١٢

## (٥) التوزيع النسبي لمساكن الأجانب مقارنة بمساكن السعوديين حسب

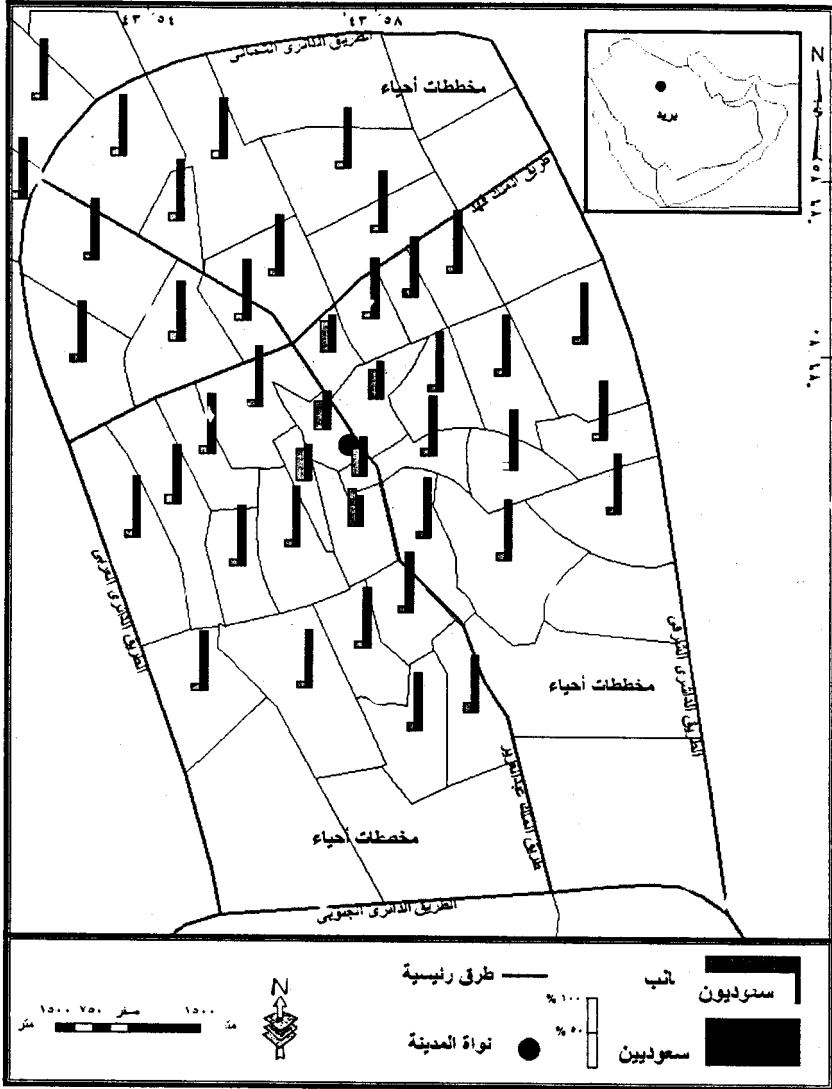
## الأحياء بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠

المساكن %			الأحياء	م	المساكن %:			الأحياء	م
جملة	السعوديون ن	الأجانب			جملة	السعوديون	الأجانب		
١٠٠	٨٩,٢	١٠,٨	المتزه	٢٣	١٠٠	٤٤,٤	٥٥,٦	الخليج	١
١٠٠	٨٩,٢	١٠,٨	الرفيعة	٢٤	١٠٠	٥٣,٥	٤٦,٥	الموطأ	٢
١٠٠	٨٩,٤	١٠,٦	الريان	٢٥	١٠٠	٥٤,٣	٤٥,٧	النور	٣
١٠٠	٨٩,٥	١٠,٥	الفايزية	٢٦	١٠٠	٥٥,٥	٤٤,٥	الخييب	٤
١٠٠	٨٩,٥	١٠,٥	الأخضر	٢٧	١٠٠	٥٧,٩	٤٢,١	انبلد	٥
١٠٠	٨٩,٥	١٠,٥	اللسيب	٢٨	١٠٠	٥٨,٩	٤١,١	الخبوب	٦
١٠٠	٨٩,٥	١٠,٥	المروج	٢٩	١٠٠	٨٦,١	١٣,٩	رواق	٧
١٠٠	٨٩,٦	١٠,٤	الصفراء	٣٠	١٠٠	٨٧,٤	١٢,٦	النار	٨
١٠٠	٨٩,٦	١٠,٤	حويلان	٣١	١٠٠	٨٧,٧	١٢,٣	المرديسية	٩
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	النخيل	٣٢	١٠٠	٨٨,١	١١,٩	النقع	١٠
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	السالية	٣٣	١٠٠	٨٨,٣	١١,٧	الشروق	١١
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	الوسطي	٣٤	١٠٠	٨٨,٣	١١,٧	الحضر	١٢
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	القاع	٣٥	١٠٠	٨٨,٤	١١,٦	البريدي	١٣
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	عزمضي	٣٦	١٠٠	٨٨,٦	١١,٤	البيساتين	١٤
١٠٠	٨٩,٧	١٠,٣	واسط	٣٧	١٠٠	٨٨,٩	١١,١	الربوة	١٥
١٠٠	٨٩,٨	١٠,٢	الضاحي	٣٨	١٠٠	٨٨,٩	١١,١	الحمير	١٦
١٠٠	٨٩,٨	١٠,٢	السلام	٣٩	١٠٠	٨٩,٠	١١,٠	القصيمة	١٧
١٠٠	٨٩,٨	١٠,٢	الجزيرة	٤٠	١٠٠	٨٩,٠	١١,٠	الروضة	١٨

١٠٠	٨٩,٨	١٠,٢	الاخضر	٤١	١٠٠	٨٩,١	١٠,٩	الشقة	١٩
١٠٠	٨٩,٩	١٠,١	الصفاء	٤٢	١٠٠	٨٩,١	١٠,٩	النسيم	٢٠
١٠٠	٧٩,٥	٢٠,٥	جملة		١٠٠	٨٩,١	١٠,٩	خضراء	٢١
					١٠٠	٨٩,١	١٠,٨	الاسكان	٢٢

المصدر: تم تقدير المساكن سنة ٢٠١٠ بين الأحياء حسب النسب المئوية للسكان السعوديون والأجانب في الأحياء (وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠١ ص، ٢٥)

- يعد حي الخليج أكثر أحياء المدينة في تواجد مساكن الأجانب مقارنة بمساكن السعوديين ٥٥,٦%، ٤٤,٤% على التوالي. ويأتي ذلك لمجاورته منطقة قلبها التجاري بالإضافة إلى موقعه الجغرافي في جنوب نواة المدينة وهي المناطق التي لا يقبل السعوديون على السكن بها خاصة بعد جذب المناطق الشمالية من المدينة المخططة حضرياً لإقامتهم.



المصدر: نسب عدد مساكن الأجنبي عن جدول رقم (٥)

شكل (٧) التوزيع النسبي لعدد مساكن الأجنبي ومساكن السعوديين في الأحياء

بمدينة بريدة سنة ٢٠١٢



- تقارب عدد مساكن الأجانب مع عدد مساكن السعوديين في خمسة أحياء هي: الموطأ، النور، الحبيب، البلد، الجنوب، حيث تزيد في كل منها نسبة مساكن الأجانب عن ٤٠% وهذه الأحياء المحيطة بناوذة المدينة تمثل القلب التجاري ومناطق نشاط رجال الأعمال والمال حيث تصل نسبة المساكن في أعلاها إلى ١٠,٩% وأقلها إلى ١٠,١% من جملة عدد مساكن الأجانب بها، الأمر الذي يجعل توزيع المساكن بها متقارباً، يقل عن النسبة العامة لتواجد مساكن الأجانب البالغة ٢٠,٥%، ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه الأحياء حديثة النشأة يقتصر السكن بها على السعوديين المهاجرين من القلب القديم للمدينة من جهة أو المهاجرين إلى المدينة من خارجها ولا يرغبون في الإقامة بالأحياء القديمة من المدينة التي يتركز بها الأجانب من جهة أخرى.

- يقع عدد ١٢ حياً في الفئة التي تضم النسبة من ١١% إلى ١٤% من جملة عدد مساكنها للأجانب أعلاها في النسبة أحياء كل من: رواق، المنار، الميردسية، النقع، الشروق، وأقلها حي القصيبة، الروضة نسبة ١١% لكل منها وهي الأحياء التي تحيط بأحياء النطاق السابق في جنوب المدينة.

- تقل نسبة تواجد مساكن الأجانب عن ١١% من جملة عدد المساكن في باقي الأحياء الأخرى البالغ عددها ٢٥ حياً.

## ٢- خصائص الإستخدام السكني للأجانب

تظهر خصائص مساكن الأجانب ومورفولوجيتها بالمدينة من خلال ثلاثة مكونات له هي إستخدام الأراضي ومورفولوجية تخطيط المناطق السكنية وبنية المساكن ومورفولوجيتها.

٢-١- إستخدام الأراضي: تتباين نسب تركيز مساكن الأجانب من منطقة إلى أخرى حسب نمط إستخدام الأراضي السائد، ويظهر ذلك من خلال أهم أنماط الإستخدامات في المدينة وهي التجاري والسكني والإستخدامات المتعددة (المختلطة).

- الإستخدام التجاري: تختص مدينة بريدة بالمرتبة الرابعة بين مدن المملكة في نسبة الإستخدام التجاري للأراضي بما بعد مدن كل من: الرياض، جدة، الدمام (عبد العال ١٩٩٦م، ص ١٠) وتضم المنطقة التجارية **Commercial Area** التي تزيد فيها (٦) توزيع مساكن الأجانب حسب إستخدام الأراضي بمدينة بريدة سنة ٢٠١٠

معامل التشتت	نسبة التركيز	المساكن		المساحة		الإستخدام	
		%	عدد	%	كم <sup>٢</sup>	% من الإستخدام	الإستخدام الغالب
٣,١	٣٠,٩	٦٤	٦٧٣٢	٢,١	٤,٩	٦٥ +	تجاري
١٠,٥	٤,٣	٢١	٢٢٠٩	٢٩,٧	٧٢	٧٧ +	سكني
٢٤,٧	٢٦,٦	١٥	١٥٧٨	٦٨,٢	١٦٥,١	٨٢ +	متعدد (مختلط)
-	--	١٠٠	١٠٥١٩	١٠٠	٢٤٢	---	جملة

المصدر: حساب الباحث عن:

- خريطة استخدام الارض (Ministry Municipal and Rural affairs, 1988.)

- نسبة التركيز =  $\frac{1}{2}$  مج { س - ص }

س = نسبة المساحة في الإستخدام من جملة الإستخدامات، ص = نسبة عدد المساكن من جملة عدد مساكن الأجانب ، حيث كلما قربت النتيجة من الصفر كان التوزيع مثالياً وكلما زاد دل ذلك عن عدم المثالية بين النسبتين. (إبراهيم، عيسى على، ٢٠٠٢، ص ١٣١)

معامل التشتت =  $\frac{\text{عدد المساكن في النمط} \times \text{المساحة/كم}^2}{\text{جملة عدد مساكن الأجانب}}$

جملة عدد مساكن الأجانب

حيث كلما قرب المعامل من الصفر قل التشتت وكلما بعد زاد التشتت.

تم ترتيب الجدول حسب الإستخدام الأكبر في عدد مساكن الأجانب .

نسبة الإستخدام التجاري عن ٦٥% من مساحة الأراضي بها غالبية أحياء كل من: الجنوب، البلد، الخيب، الموطأ، الخليج، النور والأطراف الملاصقة لها من الأحياء المجاورة، تصل مساحتها ٤,٩ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٢,١% من إجمالي مساحة المدينة. وهو أكثر القطاعات إستحواذاً لمساكن الأجنبي التي بلغ عددها ٦٧٣٢٢ مسكناً بنسبة ٦٤% من جهتها، تبع ذلك إرتفاع نسبة التركز فيه إلى ٣٠,٩ مقارنة بنطاقات الإستخدامات الأخرى وهو ما يؤكد معامل التشتت الذي يصل فيه إلى ٣,١ مما يجعله أكثر النطاقات لتركز مساكن الأجنبي. ويرجع ذلك لعوامل منها أنه أقرب المناطق إلى القلب التجاري للمدينة حيث تنتشر المحلات التجارية سواء المطلة على الشوارع الرئيسية مثل شارع: الملك عبدالعزيز ومنطقة الأعمال المركزية للمدينة التي يعمل بها قطاع عريض من العمالة الأجنبية في مجالات النقل والبيع خاصة وان الحركة إلى حي الأعمال المركزي دائماً في تدفق مستمر. (White, 1993, p)

(122)

- الإستخدام السكني: يقصد به المناطق التي يزيد فيها الإستخدام السكني عن ٧٧% من مساحة الأراضي بها، تضم مساحة ٧٢ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٢٩,٧% من مساحة المدينة، وعدد ٢٢٠٩ مسكناً بنسبة ٢١% من جملة مساكن الأجنبي، تشمل هذه المناطق أحياء كل من: الصفراء، الفايزية، الإسكان، المنتزه، الريان، النخيل، الروضة، المنار، تصل نسبة تركيز مساكن الأجنبي بها ٤,٣، مما يجعله أكثر مناطق المدينة مثالية في توزيع مساكن الأجنبي والأقليم الأوسط في معامل التشتت ومقداره ١٠,٥ بين مناطق الاستخدام الأخرى.

- الإستخدامات المتعددة (المختلطة): يقصد بها المناطق التي تتقارب فيها مساحات الإستخدامات السكنية، التجارية، الصناعية، الزراعية، بما يزيد عن ٨٢% من إجمالي الإستخدامات بها، تشغل ١٦٥,١ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٦٨% من جملة مساحة الكتلة العمرانية، يوجد بها ١٥٧٨ مسكناً بنسبة ١٥% من جملة عدد مساكن الأجنبي بالمدينة تتركز في المناطق الجنوبية الشرقية والغربية مثل أحياء: الشروق، البساتين، الضاحي، خضراء،

السالمية، واسط، المروج، رواق، البريدي، حويلان التي تضم عدداً من القري التي تعرف باسم منطقة الخيوط وهي ظاهرة ليست فريدة في مدينة بريدة بل انها من مكونات السكن العشوائي بمدن اخري كالقاهرة التي احتوت العديد من القري (مصيلحي، ١٩٨٨م، ص٤٠٩)

وتشير نسبة التركيز جدول ٦ إلى أن توزيع المساكن حسب الإستخدامات الرئيسة للأراضي جاء بصفة عامة غير مثالياً إذ لا يقترب من الصفر في أي من الإستخدامات وإنما يعد الأقرب إلى المثالية في الإستخدامات السكنية إذ تصل النسبة إلى ٤,٣ بينما يبعد عن ذلك في الإستخدامات التجارية لتصل النسبة إلى ٣٠,٩ لترکز أكثر من نصف عدد المساكن به على مساحة ٢,١% من أراضي المدينة كما تصل نسبة التركيز إلى عدم المثالية أيضاً في المناطق المتعددة الإستخدامات الصناعية والخدمية العامة والزراعية وغيرها حيث تصل النسبة إلى ٢٦,٢ وذلك لوجود مساكن للأجناب يرتبط أصحابها بالعمل في تلك المنشآت، مع ملاحظة ان تلك المساكن تتصف بالتشتت حيث يصل المعامل الي ٢٤,٧ وذلك لطبيعة الاستخدام التي تتمثل في المدن الصناعية والمزارع التي تخلو من الاستخدام السكني.

ويظهر دور الأبعاد المؤثرة في توطن مساكن الأجناب في أكثر المناطق إستحوذاً على مساكن الأجناب وهو النطاق المحيط بنواة المدينة (المسجد الكبير) حيث أمكن عمل دراسة تطبيقية لإستخدام الأراضي في مساحة من هذا النطاق كنموذج لمنطق إستيطان الأجناب ، تتحدد بشوارع كل من: السادة في الجنوب والبلدية في الشمال والملك عبدالعزيز من الشرق، وشارعي المياه والصناعة من الغرب، تصل مساحتها ١,١ كم٢ من خلال حساب الإستخدام السكني بها. حيث يشير جدول ٧ إلى ثلاثة نطاقات بها تتباين بين كل منها نسب الاستخدام السكني للأجناب تضم من الخارج إلى الداخل كل من:

- نطاق الاستخدام السكني الخارجي أقل من ٥٠%: يتصف بالإستخدام السكني المنخفض، يشمل النطاق الخارجي من منطقة الدراسة حيث يضم المناطق المطاة على الشوارع الرئيسية مثل: الملك عبدالعزيز، الصناعة، الوحدة، الملك فيصل، المياه، تصل مساحته ٢٧٥ ألف متر ٢ بنسبة ٢٥% من جملة مساحة منطقة

الدراسة، ويشار إلى أن أغلب الوحدات السكنية في هذا النطاق تقع أعلى الإستخدامات الأخرى غير السكنية التي يعمل بها الأجنبي شاغلي تلك المساكن.

### (٧) توزيع الإستخدام السكني للأجنبي على مساحة من النطاق العمراني

#### المخطط بنواة مدينة بريدة سنة ٢٠١٢

النطاق	نسبة الإستخدام السكني للأجنبي	
	بالألف متر ٢	%
الخارجي	٢٧٥	٢٥
الأوسط	٣٤١	٣١
الداخلي	٤٨٤	٤٤
جملة	١١٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية مارس ٢٠١٢ وقياس المساحات عن :

- (Ministry Municipal and Rural affairs, 1988.)

- (وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٤م)

مساحة الإستخدام السكني للأجنبي

- نسبة الإستخدام السكني للأجنبي =  $\frac{\text{مساحة الإستخدام السكني للأجنبي}}{\text{جملة المساحة}} \times 100$

جملة المساحة

نطاق الإستخدام السكني الأوسط من ٥٠ - أقل من ٧٥% يضم النطاق الأوسط من منطقة الدراسة، يوصف بنطاق الإستخدام السكني المتوسط حيث تشغل المساكن المساحة من ٥٠ - أقل من ٧٥% والباقي إشغالات مثل المخازن التابعة للمتاجر وكذلك بعض مساكن السعوديين، تصل مساحة هذا النطاق ٣٤١ ألف متر ٢ بنسبة ٣١% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة.

- نطاق الإستخدام السكني الداخلي ٧٥% فأكثر: يغلب عليه الإستخدام السكني للأجانب بنسبة تزيد عن ٧٥% من جملة مساحته، يضم النطاق الأوسط من مساحة الدراسة، تصل مساحته إلى ٤٨٤ ألف متر ٢ بنسبة ٤٤% من جملة مساحة منطقة عينة الدراسة.

٢-٢- مورفولوجية مناطق مساكن الأجانب : تتمثل في النطاق العشوائي القديم من المدينة المتمثل في نواحيها وقلبيها التجاري حيث تصف الشوارع بالنشأة العشوائية والإنسداد في بعضها وتعدد الإنحناءات بالإضافة إلى ضعف البنية الأساسية **Infra Structure** مما يفقدها شأن العديد من مدن العالم التنظيم الذي يمثل أحد متطلبات المدينة بصفة عامة كنظام حضري (Carter, 1995, P. 38) ويظهر التركيب الأفقي لمباني منطقة الدراسة من خلال جانبيين هما: أنماط النسيج الأفقي للمباني والتركيب الرأسى لها.

#### ٢-٢-١- أنماط النسيج الأفقي وإستخداماته

- نمط النسيج الخطي غير المنتظم: يظهر بوضوح جنوب المسجد الكبير في النطاق العمراني المحيط بنواة المدينة في أحياء أهمها: البلد، الخيب، الصفا، المولأ، النسيم، تصل مساحته في منطقة الدراسة التطبيقية ١٩٥ ألف متر ٢ يسود فيها الإستخدام السكني عدا الحواف المحيطة بالشوارع الرئيسية حيث تستخدم أدوار المباني الأرضية في التجارة بينما تظل الأدوار العليا لمسكن العاملين في تلك المحلات التجارية كما تتصف تلك المناطق يافتقارها إلى الخدمات خاصة التعليمية والصحية، ويلاحظ أنه إذا كانت الشوارع الواسعة تحيط بها من الخارج فإن الداخلى يقتصر على الحارات الضيقة التي تؤدي إلى إنسداد الحركة.

- نمط النسيج الخطي شبه المنتظم: يظهر بوضوح في مناطق مساكن الأجانب بالنطاق القديم المحيط بنواة المدينة خاصة في المنطقة التي تقع بين شوارع كل من الوحدة جنوباً والتغيرة شمالاً والملك عبدالعزيز شرقاً والصناعة غرباً التي تصل مساحتها ١١١ ألف م ٢ من منطقة الدراسة

يسود بها غط النسيج الخطي شبه المنتظم الذي يتصف بخصائص تتمثل في إستقامة الحارات والشوارع الضيقة نسبياً.

- نمط النسيج المتفرق: ينتشر غرب المدينة، يتصف بالشوارع المتعرجة المتباينة في الإتساع كما يلاحظ تفرق العديد من البنايات التي يفصل بينها مساحات فضاء.

وتحدد مورفولوجية المنطقة السكنية من خلال بيان أهم إستخداماتها الرئيسية (Williams, 1984, p. 28) التي تتمثل في أولاً: المباني وثانياً: الفراغات.

**أولاً-** المباني: تشغل أكبر المساحات من الكتلة العمرانية، فمثلاً تشغل نسبة ٧١% في المنطقة الواقعة بين كل من شارعي الملك عبد العزيز شرقاً والصناعة غرباً التي تتمثل في وجود ما يعرف بالبلوكات السكنية التي يعرف الواحد منها بأنه منطقة من المباني تتحدد بفراغات تحيط بها، غالباً ما تكون من الشوارع أو الحارات الضيقة، تتعدد أشكالها بين المثلثات والمربعات، يصل متوسط مساحة البلوك ١٨٠٠ متر<sup>٢</sup>، مما يشير إلى تجزؤ مساحات المباني بالمقارنة مع مساحة البلوكات في غط النسيج البنائي شبه المنتظم الواضح في المنطقة والمحدد بشوارع كل من الملك عبد العزيز شرقاً، الصناعة غرباً، الوحدة جنوباً، التغيير شمالاً.

**ثانياً-** الفراغات: يقصد بها المسافات البينية الفاصلة بين المباني التي تتمثل في الحارات والشوارع الضيقة والمساحات المتروكة غير المبنية تلك المساحات التي تتبين خصائصها حسب نمط النسيج العمراني من حيث كل من النشأة والشكل، ففي المناطق ذات النسيج العمراني غير المنتظم وتحديدًا في النطاقات الملاصقة للنواة القديمة وهي أقدم المناطق المبنية في المدينة، يصل متوسط عرض الشارع ٣,٥ متر.

٢-٢-٢- التركيب الرأسي للمباني: يمكن من خلال جدول ٨ تبين التركيب الرأسي لمباني مساكن الأجناب من خلال عينة منها في نطاق من نواة المدينة المحدد بين شارع الملك عبد العزيز شرقاً والصناعة غرباً والوحدة شمالاً وميدان الجردة جنوباً من خلال الفئات التالية:

- الطابق الأرضي: يضم المباني التقليدية بالإضافة إلى المباني المسقوفة بالصاج يصل عددها ٤٢ مسكناً بنسبة ١٦,٨% من جملة عينة المساكن.
- طابقان: يمثل ذلك في الطابق الأرضي والطابق الأعلى منه، تعد هذه الفئة الغالبة لدى مساكن الأجنبي حيث بلغ عددها ١٨٥ مسكناً بنسبة ٧٤% من إجمالي عدد

## (٨) التركيب الرأسي لعينة من مساكن الأجنبي بمنطقة نواة المدينة

سنة ٢٠١٢

فئة الطوابق	عدد المباني	%
طابق أرضي	٤٢	١٦,٨
طابقان	١٨٥	٧٤
طابقان فأكثر	٢٣	٩,٢
جملة	٢٥٠	١٠٠
المصدر: بيانات عينة في مارس ٢٠١٢ مقدارها ٢٢% من مساكن منطقة الدراسة التطبيقية.		

الوحدات السكنية في عينة الدراسة، جاءت أغلب المباني بسبب إحلال تلك المساكن بدلاً من المساكن القديمة التقليدية التي كانت سائدة في المنطقة أو تم بناؤها في هذه المساحات الفضاء التي كانت قائمة بين المساكن التقليدية.

- طابقان فأكثر: يتواجد أغلبها في المناطق المطلة على الشوارع الرئيسية حيث تستخدم الأدوار الأرضية في النشاط التجاري في صورة محلات تجارية أو مخازن لتاجر القلب التجاري للمدينة المجاور لهم، بلغ عددها ٢٣ وحدة سكنية بنسبة ٩,٢% من جملة عينة مساكن الدراسة حيث تستغل الأدوار العليا لمساكن الأجنبي العاملين في المحلات التجارية الكائنة في الأدوار الأرضية أو في المناطق الأخرى المجاورة.



## ٢-٢-٣- أنواع المساكن ومورفولوجيتها

تشير بيانات عينة المساكن جدول ٩ في نطاق الكتلة العمرانية المحيطة بنواة المدينة المحددة بشوارع كل من المياه غرباً والملك عبد العزيز شرقاً والسادة جنوباً إلى إقبال الأجانب على سكن الشقق الصغيرة والعنابر منخفضة القيمة التجارية وهي المساكن التي تتواجد في مناطق معينة من المدينة أهمها مناطق قلب المدينة التي هجرها السعوديون إلى المناطق المخططة وهي مساكن تمثل الأنماط الغالبة الجاذبة للأجانب التي توجد في النطاق العشوائي القديم من المدينة، حيث يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للوحدات السكنية التي يغلب على الأجانب الإقامة بها وهي.

- الشقق: تضم البنائات التي يشمل كل منها أكثر من طابق وعدداً من الشقق، حيث تمثل النمط الغالب لمساكن الأجانب بنسبة ٧٤% من جملة عدد مساكن الدراسة، وترجع زيادة نسبتها إلى رغبة ملاكها في الاستثمار عن طريق البناء لأجل تسكين الأجانب بما بعد أن تركوها مفضلين مناطق أخرى عليها في أطراف المدينة.
- العنابر: يقصد بها المباني المسقوف أغلبها بالصاج لأجل إستغلالها كمساكن للعديد من فئات العمل ذوي الدخول المحدودة خاصة وأن القيمة التجارية بها منخفضة، بلغ عددها ٤٣ مسكناً بنسبة ١٧,٢% من جملة مباني العينة.

## (٩) أنماط مورفولوجية مساكن الأجانب في عينة بمنطقة نواة المدينة

سنة ٢٠١٢

النمط	العدد	%
شقق	١٨٥	٧٤
عنابر	٤٣	١٧,٢
مساكن تقليدية	٢٢	٨,٨
جملة	٢٥٠	١٠٠
المصدر: بيانات عينة في مارس ٢٠١٢ مقدارها ٢٢% من مساكن منطقة الدراسة التطبيقية		

المباني التقليدية: تضم المساكن التي تركها السعوديون علي حالتها التقليدية لغرض تأجيرها للأجناب بعد أن إنتقلوا إلى مساكن جديدة في أماكن أخرى بالمدينة خاصة في شمالها، بلغ عددها ٢٢ مسكناً بنسبة ٨,٨% من مباني منطقة العينة.

#### ٢-٢-٤ - بنية وأنماط الوحدات السكنية

تظهر بنية وأنماط الوحدات السكنية جدول ١٠ من خلال عينة منها في نطاق منطقة الدراسة التطبيقية المحيطة بنواة المدينة المحدد بشوارع الملك عبد العزيز شرقاً والصناعة غرباً والوحدة شمالاً حيث يمكن تقسيم البنية والأنماط إلى ثلاثة أنواع هي:

- الطوب الأسمنتي وسقوف الحديد المسلح: تال أكثر الأنماط إنتشاراً حيث وصل عددها ٢٠٨ مسكناً بنسبة ٨٣,٢% من جملة مساكن عينة الدراسة، يتكون المبني منها من الطوب الأسمنتي والسقوف من الحديد المسلح وأغلب هذه المساكن جاءت نتيجة إحلال مساكن تقليدية قديمة بغرض تأجيرها إلى الأجناب الأمر الذي جعل مورفولوجيتها عبارة عن عدد من الشقق.

#### (١٠) بنية عينة من مساكن الأجناب بمنطقة نواة المدينة

سنة ٢٠١٢

النمط	عدد	%
طوب أسمنتي وسقوف من الحديد المسلح	٢٠٨	٨٣,٢
طوب أسمنتي وسقوف من الصاج	٣٧	١٤,٨
مساكن تقليدية طينية	٥	٢
جملة	٢٥٠	١٠٠
<b>المصدر:</b> بيانات عينة في مارس ٢٠١٢ مقدارها ٢٢% من مساكن منطقة الدراسة التطبيقية.		

- مباني الطوب الأسمنتي والسقوف الصاج: تتمثل هذه المساكن في إستغلال العديده من أصحاب المباني للمناطق الفناء المتصلة بمساكنهم كالأفنية أو التي لم يتم بناؤها لعمل

الأحواش أو العنابر التي تتمثل في بناء عدد من الحوائط المكونة من الطوب الأسمنتي والمعروشة بالصاج حيث يتم تسكين العمال بها خاصة من العمال أصحاب الأجور المتدنية، بلغ عدد هذا النمط ٣٧ مسكناً بنسبة ١٤,٨% من إجمالي مساكن العينة.

- مباني تقليدية: تتمثل في المباني القديمة التي لازال بعضها قائماً حتى الآن حيث يتم تسكينها للعمال الأجانب، تتكون حوائطها من الطوب اللبن، يمثل كل مبنى منها مساحة يحيط بها سور يضم فناء مكشوفاً وعدد من الحجرات التي لا يوجد لأي منها نوافذ كاشفة للدخول، يضم هذا النمط عدد ٥ مساكن بنسبة ٢% من جملة مساكن عينة الدراسة.

### ٣- الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمساكن الأجانب

٣-١- الأبعاد الاقتصادية: تضم بعض الجوانب منها الدخل الشهري، القيمة التجارية للمساكن، التركيب الوظيفي من حيث درجة الوظيفة وقطاع العمل التابع له.

٣-١-١- الدخل الشهري للأجنبي: يتباين الدخل الشهري بين السعودي والأجنبي ففي مدينة الرياض يصل متوسط أدنى دخل للسعودي ٣٤٤٨ ريالاً وأعلى متوسط لدخله ٨٥٣٧ ريالاً (سلامة، ٢٠٠٢، ص ٣٥٢) بينما يدخل أغلب العمال الأجانب في فئات أصحاب الأجور المتدنية حيث تشير بيانات جدول ١١ إلى أن نسبة ٨٠% من جملة عدد أفراد الإستيبيان هم من ذوي الأجور الأقل من ٣٠٠٠ ريالاً في الشهر أغلبهم ممن تقل أجورهم عن ٢٠٠٠ ريالاً شهرياً في حين يلاحظ أن نسبة ٦,١% من جملة أفراد الإستيبيان يزيد دخل العامل منهم عن ٤٠٠٠ ريالاً شهرياً. وقد أثر الدخل الشهري على توزيع ومورفولوجية مساكنهم حيث تركزت غالبية مساكن الإستيبيان في منطقة نواة المدينة التي تنخفض بها أسعار إيجار الوحدات السكنية لتتألف ٦٦,٧% من جملة المساكن بينما نالت بقية المدينة نسبة ٣٣,٣%، وما يؤكد ذلك أن نسبة ٨٢,١% من أفراد الإستيبيان من ذوي الدخل المنخفض، أقل من ٢٠٠٠ ريالاً في الشهر يقيمون في منطقة نواة المدينة وأن

نسبة ٥٥% من فئة الدخل ٢٠٠٠-٣٠٠٠ ريالاً شهرياً، يقيمون أيضاً في منطقة نواة المدينة بينما تشير بيانات الجدول إلى انخفاض عدد المقيمين في تلك المنطقة من ذوي الدخل المرتفع أكثر من ٤٠٠٠ ريالاً شهرياً بنسبة ١٣,٦% مقابل نسبة ٨٦,٤% يسكنون في بقية أحياء المدينة.

وترتبط مورفولوجية المسكن بالدخل الشهري حيث يحرص ذوو الدخول الدنيا على الإقامة في مساكن مشتركة أغلبها عتابر كل منها عبارة عن مبنى سقوفه من الصاج أو يوجد في الأدوار الأرضية من المباني ذات الحديد المسلح يمثل كل منها فناء متسعاً أو مجموعة من الغرف المتراسة التي يقيم في كل منها مجموعة من العاملين يصل متوسط ما يدفعه كل منهم في السنة نحو ٥٠٠ ريالاً، وفي كثير من الحالات تكون قيمة الإيجار على حساب صاحب العمل وهؤلاء يمثلون ٦٥% من أفراد الإسنبيان في فئة الأجور أقل من ٢٠٠٠ ريالاً في الشهر أما بقية أفراد هذه الفئة فيقيم ٢٦% منهم في شقق يسكن في كل منها أسرة، ونسبة ٩% منهم في المساكن التقليدية التي يتصف كل منها بأنه عبارة عن مسكن مستقل يتكون عادة من دور واحد الغالب تستقل به أسرة واحدة، ويقابل مساكن الأجانب في الفئة المتدنية في الدخل الشهري مساكن الفئة الأعلى في الدخل الشهري أكثر من ٤٠٠٠ ريالاً شهرياً حيث يسكن أغلبهم بنسبة ٧٧,٣% في شقق كل منها ينفرد بأسرة والباقي يقيمون في عتابر يشترك في كل منها عدد من السكان نسبتها ١٣,٦% أما النسبة القليلة الباقية وقدرها ٩,١% فإن مساكنهم من النوع التقليدي.

## (١١) توزيع مساكن الأجانب حسب دخولهم الشهرية بمدينة بريدة

سنة ٢٠١٢

مورفولوجية المساكن			توزيع المساكن		أفراد الإستييان		متوسط الدخل الشهري ريال
تقليدي	شقة	عمر وشقة مشتركة	بقية المدينة	قلب المدينة	%	عدد	
٢١	٦١	١٥٢	٤٢	١٩٢	٦٥	٢٣٤	أقل من ٢٠٠٠ عدد
٩	٢٦	٦٥	١٧,٩	٨٢,١	-	١٠٠	%
٣	٢٣	٢٨	٢٤	٢٠	١٥	٥٤	٢٠٠٠-أقل من ٣٠٠٠ عدد
٥,٥	٤٢,٦	٥١,٩	٤٤,٤	٥٥,٦	-	١٠٠	%
٢	٢٩	١٩	٣٥	١٥	١٤	٥٠	٣٠٠٠-أقل من ٤٠٠٠ عدد
٤	٥٨	٣٨	٧٠	٣٠	١٣,٩	١٠٠	%
٢	١٧	٣	١٩	٣	٦,١	٢٢	٤٠٠٠ فأكثر عدد
٩,١	٧٧,٣	١٣,٦	٨٦,٤	١٣,٦	٦,١	١٠٠	%
٢٨	١٣٠	٢٠٢	١٢٠	٢٤٠	١٠٠	٣٦٠	جملة
٧,٨	٣٦,١	٥٦,١	٣٣,٣	٦٦,٧	-	١٠٠	%

المصدر : بيانات الإستييان من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

وتشير بيانات جملة أفراد الإستييان في الجدول ١١ إلى أن أكثر من النصف يقيمون في مساكن مشتركة ونسبتهم ٥٦,١% يلي ذلك المقيمون في شقق ونسبتهم ٣٦,١% ثم النسبة الأقل في مساكن تقليدية التي تصل إلى ٧,٨%.



٣-١-٢- القيمة الإيجارية للمسكن : تشير بيانات جدول ١٢ إلى التباين في القيم الإيجارية للوحدات السكنية بين نطاقي السكن العشوائي حول نواة المدينة من جهة وباقي المدينة من جهة أخرى حيث يتضح أن أغلب الوحدات السكنية في النطاق العشوائي هي من النوع منخفض القيمة الإيجارية إذ أن نسبة ٤٦% منها تقل القيمة الإيجارية للوحدة السكنية عن ٣٠٠٠ ريالاً سنوياً أما المساكن التي تزيد القيمة الإيجارية للوحدة السكنية عن ٦٠٠٠ ريالاً سنوياً فإنها تصل إلى نسبة ٢٢% من جملة عدد الإستهيين، وتظهر نتائج الإستهيين في النطاق المخطط البعيد عن نواة المدينة أن الوحدات السكنية ذات القيمة الإيجارية المنخفضة أقل من ٣٠٠٠ ريالاً شهرياً تشغل نسبة ٩,٣% فقط وأن فئة مساكن الإيجار من ٣٠٠٠ - أقل من ٦٠٠٠ ريالاً تصل إلى ٢٦,٧% بينما تشغل القيمة الإيجارية ٦٠٠٠ ريالاً فأكثر للوحدة السكنية نسبة ٦٤% من جملة عدد أفراد الإستهيين.

### (١٢) توزيع مساكن الأجانب حسب قيمها الإيجارية سنة ٢٠١٢

النطاق	عدد مساكن الإستهيين	الإيجار بالريال / سنة	
		أقل من ٣٠٠٠	أكثر من ٦٠٠٠
العشوائي عدد	٢٠٠	٩٢	٤٤
%	١٠٠	٤٦	٢٢
المخطط عدد	١٥٠	١٤	٩٦
%	١٠٠	٩,٣	٦٤

المصدر: نتائج الإستهيين من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

ويرجع هذا التباين في أن غالبية المساكن في النطاق القديم المحيطة بنواة المدينة هي من ذات المورفولوجية المكونة من عتابر أو شقق ضيقة متراصة لا تتفق مع التقليد السكني السعودي وإنما يلجأ إليها الأجناب أرغبتهم في السكن باقل الاسعار وهذا على عكس المناطق المخططة التي يقيم الأجناب غالباً بها في شقق أو فيلات، الأمر الذي يبين إتجاه الأجناب ذوى الدخل المتدنية في الإقامة في النطاق العشوائي مقابل إتجاه ذوى الأجور المرتفعة إلى الإقامة في المناطق المخططة الأكثر في الخدمات.

٣-١-٣- التركيب الوظيفي: يؤثر التركيب الوظيفي للأجناب من خلال درجة الوظيفة وقطاع العمل في توزيع ومورفولوجية مساكنهم.

٣-١-٣-١- درجة الوظيفة

- العمال العاديون: يعملون في مجالات أهمها : الخدمات المرئية والبناء والنقل والشحن والأعمال المعاونة، يقيم أغلبهم في الكتلة العمرانية حول نواة المدينة بنسبة ٨٩,٢% من جملة أفراد العمالة العادية وذلك لإنخفاض أسعار الإيجار بها من جهة ولحرصهم على الإقامة بالقرب من أماكن أعمالهم حول السوق المركزي للمدينة وفي أماكن إنتظار العمالة العادية اليومية للعمل من جهة أخرى أما النسبة الباقية من العمالة العادية التي تمثل ١٠,٨% من جملة أفراد الإستييان فيقيمون في مناطق المدينة الأخرى بالقرب من فرص العمل أو في أماكن يوفرها لهم أرباب الأعمال خاصة في الأدوار العليا المطلية على الشوارع الرئيسية للمدينة التي يغلب على واجهاتها الاستخدام التجاري وتشير بيانات الجدول ١٣ الى ان ٨٣,٢% منهم يقيمون في عتابر او شقق يشترك في كل وحدة سكنية منها مجموعة منهم بهدف انخفاض قيمة الايجار وان ١٠,٨% منهم يقيمون في شقق كل واحدة منها تقيم بها اسرة.



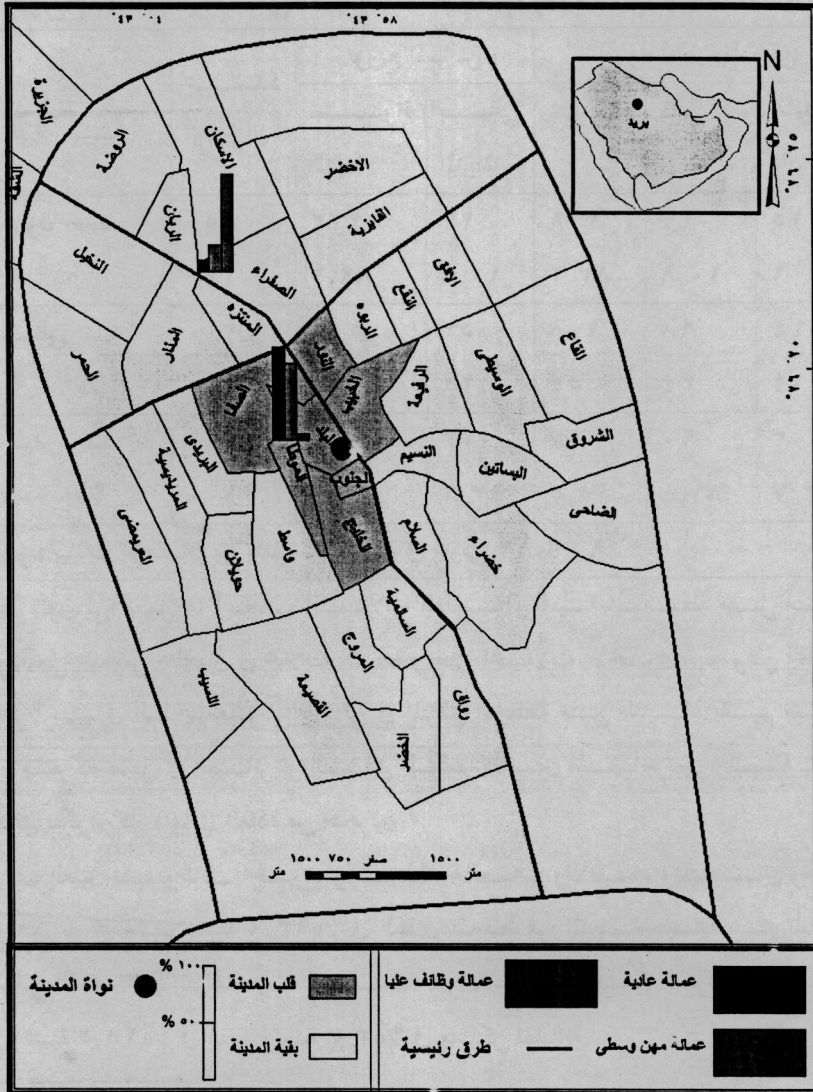
## (١٣) توزيع أنماط مساكن الأجانب حسب وظيفتهم سنة ٢٠١٢

مورفولوجية المساكن			توزيع المساكن		عدد الإستييان	الوظيفة
تقليدي	شقة	عبر	بقاى المدينة	نواة المدينة		
١٥	٢٧	٢٠٨	٢٧	٢٢٣	٢٥٠	عمال عاديون عدد
٦	١٠,٨	٨٣,٢	١٠,٨	٨٩,٢	١٠٠	%
٢٤	٦٨	١٠٨	٥٢	١٤٨	٢٠٠	وظائف وسطى عدد
١٢	٣٤	٥٤	٢٦	٧٤	١٠٠	%
٣	٩٠	١٧	١٠٣	٧	١١٠	وظائف عليا عدد
٢,٧	٨١,٨	١٥,٥	٩٣,٦	٦,٤	١٠٠	%

المصدر: بيانات الإستييان من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

- الوظائف الوسطى: يعمل بها أصحاب المؤهلات العلمية والفنية المتوسطة مثل مندوبي المبيعات ومعلمى المدارس والفنيين في مجالات الصحة وبعض المجالات الأخرى، يتوطن أغلبهم بنسبة ٧٤% منهم في النطاق العشوائي والباقي في المناطق المخططة من المدينة، يقيم نصفهم في مساكن مشتركة تتمثل في العنابر أو الشقق المشتركة بين المستأجرين، ونسبة ٣٤% منهم في شقق يتكون كل منها في العادة من حجرتين.

- الوظائف العليا: تضم وظائف الخبراء وأساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين وما في مستواهم، يتركز أغلبهم بنسبة ٩٣,٩% في النطاق المخطط من المدينة بعيداً عن النطاق العشوائي القديم المحيط بنواتها حيث تقيم نسبة ٨١,٨% من جملة افراد الاستييان في شقق ونسبة ١٥,٥% في عنابر ونسبة ٢,٧% في مساكن تقليدية.



المصدر: تم توزيع مساكن الأجنبي حسب التركيب الوظيفي لهم جدول رقم (١٣)  
شكل (٩) توزيع مساكن الأجنبي حسب تركيبهم الوظيفي  
بمدينة بريدة ٢٠١٢

١ - ٣ - ٢ - قطاع العمل (خاص - حكومي): يتأثر توزيع ومورفولوجية مساكن العاملين الأجانب بالقطاع الذي يعملون لديه، خاصة وأن ٩٦% من إجمالي قوة العمل في المدينة هم من الأجانب، تتركز نسبة ٩١% منهم في القطاع الخاص (وزارة العمل السعودية، ٢٠٠٦، ص ١٠) الذي يستحوذ على نسبة ٨٧,٦% من إجمالي قوة العمل في المملكة بصفة عامة ٢٠٠٣. (موسسة النقد العربي السعودي ٢٠٠٣ ص ٣٣١)

وهذا ما يتفق مع اتجاهات الجغرافية الحديثة التي تعظم من دوره كأحد محاور التنمية في مدن العالم الثالث (Potter, 1990, p. 5) ويرجع ذلك إلى تباين نمط المعاملة في سكن العمال بين القطاعين الحكومي والخاص حيث يلجأ القطاع الحكومي إلى إعطاء سكن مجهز أو بدل سكن نقدي مناسب للعاملين لديه، الأمر الذي جعل أغلب العاملين في القطاع الحكومي يقيمون في المناطق المخططة وفي شقق يقيم في كل منها أسرة على عكس الحال لدى العاملين في القطاع الخاص الذين يقيم أغلبهم لدى ارباب العمل في أماكن تتبع أو تجاور محال أعمالهم أو يقيمون على حسابهم في المناطق العمرانية القديمة في مركز المدينة القديم التي تتوافر فيها مساكن منخفضة القيمة الإيجارية ولأجل إقامتهم بجوار سوق العمل في المناطق المركزية من المدينة، وتشير بيانات جدول ١٤ إلى أن مساكن العاملين في القطاع الخاص يتواجد أغلبها بنسبة ٨١,٩% من جملة أفراد الإستيبيان في القطاع القديم المحيط بالنواة القديمة للمدينة كما أن أغلبها عبارة عن عتابر أو شقق يشترك في كل منها عدد من الأفراد. أما القطاع الحكومي فإن الأجانب فيه يقيمون في المناطق المخططة بنسبة ٧٢,٢% من جملة أفراد الإستيبيان أغلبهم بنسبة ٨٢,٨% يقيمون في شقق كل منها يقيم بها أسرة.

## (١٤) توزيع ومورفولوجية مساكن الأجانب تبعاً لجهة وظائفهم

سنة ٢٠١٢

مورفولوجية المسكن		التركيب الحضري		عدد الإستيبيان	الجهة
شقة مستقلة	عنابر وشقق مشتركة	النطاق المخطط	النطاق العشوائي القديم		
٨١	٢٨٩	٦٧	٣٠٣	٣٧٠	الخاص عدد
٢١,٩	٧٨,١	١٨,٢	٨١,٩	١٠٠	%
١٤٩	٣١	١٣٠	٥٠	١٨٠	الحكومي عدد
٨٢,٨	١٧,٢	٧٢,٢	٢٧,٨	١٠٠	%

المصدر : بيانات الاستبيان من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

٣-٢- الأبعاد الاجتماعية: تؤثر الأبعاد الاجتماعية للأجانب علي توزيع ومورفولوجية مساكن الأجانب من خلال حالات اهمها: الحالة الزوجية وحجم الأسرة، الحالة التعليمية، الجنسيات.

٣-٢-١- الحالة الزوجية وحجم الاسرة: تضم الحالة الزوجية **Marital Status** اربع فئات الأعراب، والمتزوج، والمترمل، والمطلق يمكن ادماجها في هذه الدراسة في فئتين للأجانب هما المتزوجين وغير المتزوجين بنسبة ٧٦,٦%، ٢٣,٤% على التوالي (وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٥، ص ٤ - ٩) وقد ارتبط توزيع مساكنهم ومورفولوجيتها بمدى مراقبة العامل لأسرته حيث تشير بيانات الجدول ١٥ إلى أن الأجانب الذين يقيم كل منهم بمفرده يفضلون الإقامة في المناطق عشوائية التخطيط العمراني جرياً وراء إنخفاض قيم الإيجار للوحدات السكنية خاصة بنها العنابر والشقق التي تكون الإقامة بما مشتركة حيث يقيم عدد ٢٧٥ أجنبياً بنسبة ٨٠,٩% من جملة أفراد الإستيبيان في النطاق العمراني العشوائي القديم المحيط بنواة المدينة في حين يقيم العدد الباقي بنسبة ١٩,١% في النطاق المخطط من المدينة وتشير بيانات الجدول ايضاً إلى أن أغلب الأجانب

بدون أسرهم يختارون الإقامة في عنابر أو شقق يشترك في كل منها عدد من الأفراد بنسبة ٧٠,٩% من إجمالي عدد افراد الإستبيان بينما يقيم ١٩,١% منهم في شقق خاصة كل منها تضم أسرة واحدة.

### جدول (١٥) توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها تبعاً لحالة الإقامة

#### مع الاسرة حسب التركيب الحضري بالمدينة سنة ٢٠١٢

مورفولوجية المساكن			نطاق التركيب الحضري		أفراد الإستبيان	اقامة الاجنبي
تقليدي	شقة مستقلة	عنبر	المخطط	العشوائي القديم		
٣٤	٦٥	٢٤١	٦٥	٢٧٥	٣٤٠	منفرداً عدد
١٠	١٩,١	٧٠,٩	١٩,١	٨٠,٩	١٠٠	%
٨٤	٢٤٥	٢١	١٥٤	١٩٦	٣٥٠	مع أسرته عدد
٢٤	٧٠	٦	٤٤	٥٦	١٠٠	%

المصدر: بيانات الإستبيان من الدارسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

ويوضح الجدول أيضاً أن الأجانب الذين يقيمون مع أسرهم يتوازن عددهم تقريباً بين كل من النطاق القديم العشوائي والنطاق المخطط بنسبة ٥٦%، ٤٤% على التوالي حيث أن أغلب المسموح لهم بإستخدام أسرهم حسب المتبع رسمياً لإستخدام الأفراد هم من الفئات الأكثر تعليماً والأعلى في دخولهم الشهرية مما يهيئ لعدد منهم السكن في المناطق المخططة الأعلى في القيم الإيجارية على مثيلاتها في النطاق العشوائي كما يشير الجدول إلى أن مورفولوجية المساكن توضح أن أكثر أفراد الإستبيان المقيمين مع أسرهم يقيمون في شقق خاصة بنسبة ٧٠% وأن عدد ٢٤% منهم يقيمون في مساكن تقليدية خاصة.

٣-٢-٢- الحالة التعليمية: تأثر توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها بحالتهم التعليمية حيث ترتبط العديد من الجوانب بتلك الحالة منها نوع الوظيفة من جهة ومقدار الدخل الذي يتحصل عليه الأجنبي من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى توطن الأجانب الأقل

تعليمياً في المناطق القديمة العشوائية منخفضة القيم التجارية للوحدات السكنية بل جعل أكثرهم يقيمون في عنابر أو شقق مشتركة وعلى العكس من ذلك يشير الجدول ١٦ إلى أن أفراد الفئات الأعلى في التعليم خاصة منهم الجامعيين والحاصلين على دراسات عليا يقيم أغلبهم في المناطق المخططة عمرانياً التي ترتفع فيها القيمة التجارية للوحدات السكنية. ويشير الجدول أيضاً إلى أثر الحالة التعليمية على توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها من خلال الفئات التالية.

- أقل من الجامعي: تضم عمال البناء والخدمات المعاونة وأعمال الخدمة الخاصة والسائقين ومن في مستواهم حيث إرتبط توزيع مساكنهم بدخولهم المتدنية في مناطق السكن العشوائي القديم حول نواة المدينة بنسبة ٧٠,٩% بينما تقيم النسبة الباقية في الأحياء الأخرى من المدينة في مناطق تواجد المنشآت التي يعملون فيها أو في أماكن خاصة بمساكن أصحاب أعمالهم. وتأتي أهمية تلك الفئة في أنها تضم نسبة ٨٩,٩% (وزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٥، ص٤ - ٨) من إجمالي عدد الأجانب بالمدينة الأمر الذي يؤكد تركز أغلب الأجانب في النطاق القديم العشوائي وإقامتهم في عنابر وشقق مشتركة من جهة حيث تشير بيانات الجدول إلى أن ٥٨,٩% منهم يقيمون في عنابر وشقق مشتركة والباقي يتوزع بين الشقق الخاصة بنسبة ٣٣,١% والمساكن التقليدية بنسبة ٨% من جهة أخرى.

(١٦) توزيع مساكن الأجانب وأنماطها تبعاً لحالتهم التعليمية حسب التركيب  
الحضري للمدينة سنة ٢٠١٢

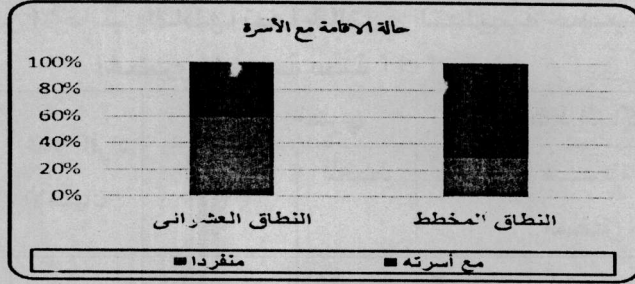
أغاط المساكن			التركيب الحضري		عدد افراد الإستبيان	الحالة التعليمية
تقليدي	شقة مستقلة	عبر	المخطط	العشوائي		
١٤	٥٨	١٠٣	٥١	١٢٤	١٧٥	أقل من الجامعي عدد
٨	٣٣,١	٥٨,٩	٢٩,١	٧٠,٩	١٠٠	%
٨	٦٧	٢٠	٦٨	٢٧	٩٥	جامعي عدد
٨,٤	٧٠,٥	٢١,١	٧١,٦	٢٨,٤	١٠٠	%
٢	٣٩	٤	٤٠	٥	٤٥	دراسات عليا عدد
٤,٤	٨٦,٧	٨,٩	٨٨,٩	١١,١	١٠٠	%

**المصدر :** بيانات الإستبيانات من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

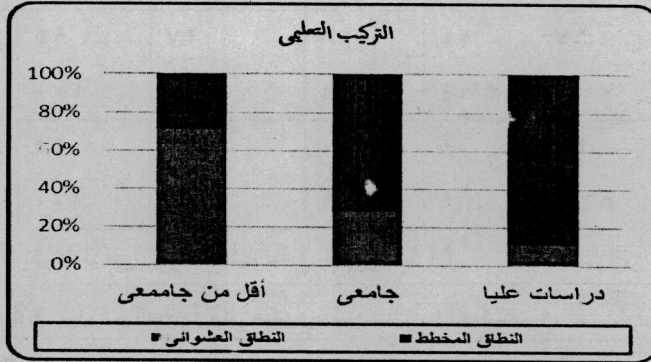
- الجامعيون : يعملون في مجالات التجارة مثل مندوبي المبيعات، والتعليم في المدارس الخاصة والأعمال الصحية وغيرها وهؤلاء على عكس الفئة السابقة يتركز أغلبهم في مناطق المدينة المخططة مقارنة بالنطاق القديم العشوائي بنسبة ٧١,٦%، ٢٨,٤% على التوالي كما يشير الجدول إلى أن أغلبهم يقيمون في وحدات سكنية عبارة عن شقق بنسبة ٧٠,٥% نظراً لأن نسبة منهم يصطحبون أسرهم أما الذين يقيمون في شقق مشتركة فتصل نسبتهم ٢١,١%.

-دراسات عليا: تضم فئة أساتذة الجامعات وعدد من الأطباء العاملين في مجال الصحة، وهؤلاء يقيم أكثرهم في النطاق العمراني المخطط خاصة في الأحياء التي تجمع بين التخطيط الإسكاني وتوافر الخدمات مثل أحياء كل من: الصفراء، الفايزية، المنتزه، حيث تقيم نسبة ٨٨,٩% منهم في النطاق المخطط من المدينة بينما تقيم نسبة ١١,١% فقط في النطاق القديم العشوائي المحيط بالمدينة.

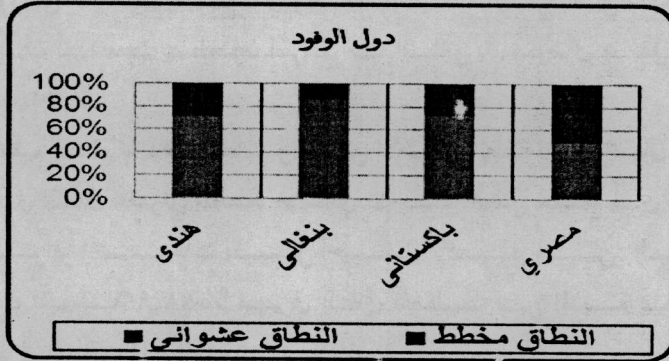
ويظهر مدى تميز هذه الطبقة في أن نسبة المقيمين منهم في شقق مستقلة تصل إلى ٨٦,٧% في حين أن ٨,٩% منهم فقط يقيمون في شقق مشتركة. ويأتي ذلك إلى أن نسبة كبيرة منهم من الذين يتم صرف بدلات لسكنهم تمثيلاً مع ما تنص عليه عقود عملهم.



جدول رقم (١٥)



المصدر: جدول رقم (١٦)



المصدر: جدول رقم (١٧)

شكل (١٠) توزيع مساكن الأجانب تبعاً لبعض خصائصهم حسب التركيب

الحضري بمدينة بريدة سنة ٢٠١٢



٣-٢-٣- جنسية الأجانب : تمثل الجنسيات الهندية والبنغالية والباكستانية والمصرية أهم الجنسيات من حيث العدد بالمدينة حيث يصل عددهم ٧٦٢٨٢ أجنبياً بنسبة ٨٠% من جملة عدد الأجانب بالمدينة تتوزع بنسبة ٢٤,٥%، ٢٤,٣%، ١٥,٩%، ١٥,٣% (وزارة العمل السعودية، ٢٠٠٧) على التوالي لكل منها. وحول بيان أثر الجنسية على توزيع المساكن ومورفولوجيتها يشير الجدول ١٧ إلى أن جنسيات جنوب شرق آسيا، يتركز أكثر أفرادها في المناطق القديمة العشوائية للإقامة بها سعياً وراء الإيجار المنخفض ولأجل اختيار عنابر أو شقق يشتركون في إيجارها حتى أنه توجد بيوت وعمارات كاملة يقتصر الإقامة بها على جنسية واحدة مثل الهندية أو البنغالية أو المصرية حيث تشير بيانات الجدول إلى أن أكثر من ثلثي الهنود يقيمون في النطاق العشوائي من المدينة مقابل ٢٩% يقيمون في النطاق المخطط وأن ٨٢% منهم يقيمون في عنابر أو شقق مشتركة، أما الجنسية البنغالية فيتركز أغلبها في النطاق العشوائي المحيط بناوة المدينة بنسبة ٨٦% من جملة أفراد الإستييان وأن ٩٦,٨% يقيمون في مساكن مشتركة عبارة عن شقق أو عنابر مشتركة عادة ما يتم سداد قيمتها الإيجارية من أرباب الأعمال مباشرة وتشير بيانات الجنسية الباكستانية إلى أن نسب توزيع أعداد أفرادها تقترب من نسب الجنسية الهندية مع ملاحظة أن نسبة المقيمين الباكستانيين مع عائلاتهم تفوق النسبة المماثلة لها في الجنسية الهندية وذلك لوجود أعداد من الجنسية الباكستانية يعملون في التعليم والطب وأخيراً يتوازن تواجد أفراد الجنسية المصرية بين الإقامة في النطاق العشوائي من جهة والنطاق المخطط من جهة أخرى بنسبي ٤٩,١%، ٥٠,٩% على التوالي لوجود عدد كبير منهم يعمل في القطاعات التي ترتفع بها الأجر نسبياً مقارنة بالجنسيات السابقة كالبنغالية والباكستانية كما ترتفع نسبة المقيمين منهم في شقق خاصة وذلك لإرتفاع عدد الأسر المصاحبة للعاملين بالمدينة.

## (١٧) توزيع مساكن الأجنبي وأنماطها تبعاً لأهم الجنسيات حسب

## التركيب الحضري للمدينة سنة ٢٠١٢

مورفولوجية السكن			نمط التركيب الحضري		عدد	الجنسية
تقليدي	شقة مستقلة	عبر	النطاق المخطط	النطاق العشوائي	أفراد الإستييان	
٢١	٣٣	٢٤٦	٨٧	٢١٣	٣٠٠	هندية عدد
٧	١١	٨٢	٢٩	٧١	١٠٠	%
٣	٥	٢٤٢	٣٥	٢١٥	٢٥٠	بنغالية عدد
١,٢	٢	٩٦,٨	١٤	٨٦	١٠٠	%
١٠	١٦	٢٠٩	٦٦	١٦٩	٢٣٥	باكستانية عدد
٤,٣	٦,٨	٨٨,٩	٢٨,١	٧١,٩	١٠٠	%
٧	٨٣	١٤٠	١١٧	١١٣	٢٣٠	مصرية عدد
٣	٣٦,١	٦٠,٩	٥٠,٩	٤٩,١	١٠٠	%

— المصدر: بيانات الإستييان من الدراسة الميدانية في مارس ٢٠١٢.

## ٤- التوزيع العددي والمكاني المقترح لمساكن الأجانب القائمة والمطلوبة

يظهر من التحليل السابق للجوانب الجغرافية في توزيع ومورفولوجية مساكن الأجانب بمدينة بريدة بناء رؤية لما يمكن أن تكون عليه أهم خصائصها من حيث العدد المطلوب من جهة والتوزيع المكاني والمورفولوجية للقائمة والمطلوبة منها من جهة أخرى.

٤-١- العدد المطلوب لمساكن الأجانب : يمكن الوصول إلى عدد مساكن الأجانب المطلوبة بالمدينة إستناداً على عدد من الجوانب أهمها:

(١٨) عدد مساكن الأجانب المطلوبة حالياً بمؤشري عدد الأجانب فوق ١٨ سنة

ودخولهم الشهرية بمدينة بريدة سنة ٢٠١٣

المساكن المطلوبة		الأجانب فوق ١٨ سنة		الدخل بالريال
%	عدد	%	عدد	
٣٦,٤	٥٢١٥	٦٥	٣٦٥٠٥	اقل من ٢٠٠٠
٦٣,٦	٩١٢٦	٣٥	١٩٦٥٦	٢٠٠٠ فأكثر
١٠٠	١٤٣٤١	١٠٠	٥٦١٦١	جملة

المصدر: حساب الباحث عن:

- جملة عدد الأجانب فوق ٢٠ سنة يمثلون نسبة ٧٧,٦% من إجمالي عدد الذكور الأجانب : يراجع في ذلك

(وزارة الأقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠٠٤، فصل ٢ ص ١٢).

- تم توزيع الأجانب علي فئات الدخل من نتائج الاستبيان جدول (١١)

- المساكن المطلوبة تم حسابها من واقع الدراسة الميدانية بطريقة:

١ - السكان فئة الدخل اقل من ٢٠٠٠ ريال للفرد/ شهرياً يخص كل سبعة أفراد منهم وحدة سكنية

٢ - السكان فئة الدخل أكثر من ٢٠٠٠ ريال للفرد موزعة من خلال الإستبيانات علي أن نسبة ٣٣% منهم يرغب كل واحد منهم في الإقامة بوحدة سكنية والباقي منهم يخص كل خمسة أفراد/ وحدة سكنية.

**أولاً-** معرفة عدد الأجانب من الذكور في الفئة العمرية أكثر من ١٨ سنة وهي بداية الفئة العمرية التي يسمح للاجنبي بالاقامة في المملكة لغرض العمل مع ملاحظة انه في حالة وجود المرأة الاجنبية كعامله يشترط وجود رجل محرم للاقامة معها هؤلاء يفترض فيهم إستقدام أسرهم او الرغبة في ذلك حيث يجب أن يتوافر لكل منهم وحدة سكنية مستقلة والذين تصل نسبتهم ٧٧,٦% من جملة عدد الذكور الأجانب بالمدينة الجدول ١٨ وهي نسبة تقارب ما عليه حال المدن العربية الخليجية حيث يصل حجم الفئة العمرية من ١٥ إلى ٦٥ سنة نسبة ٧٠% في مدينة أبو ظبي وذلك لتركز الوافدين بها (أبو صبحه، ١٩٩٤م، ٣٢١)

**ثانياً-** بيان قيم الدخل الشهري للأجانب للوصول إلى عدد الأجانب الذين يزيد دخل الفرد منهم عن ٢٠٠٠ ريالاً شهرياً كمؤشر لقدرته على الإستقدام والإعاشة لاسرته في وحدة سكنية مستقلة.

**ثالثاً-** الوصول إلى عدد المساكن المطلوبة من خلال معرفة عدد مساكن الأجانب الموجودة حالياً من جهة والمطلوبة لإستيفاء الحاجيات الفعلية للأجانب من جهة أخرى.

**رابعاً-** بيان عدد المساكن اللازمة للأجانب غير المصطحبين لأسرهم لعدم قدرتهم المالية على ذلك وهؤلاء يقيمون في مساكن مشتركة بواقع ٧ أفراد / وحدة سكنية -الدراسة الميدانية- حيث تتركز مساكنهم في المناطق المحيطة بالقلب التجاري المشتغلين في تجارة التجزئة وعمال الخدمة العاديين إذ أن العلاقة بين التزاحم والمستوي الاقتصادي علاقة عكسية إذا ارتفع أحدهما انخفض الآخر (إسماعيل، ١٩٩٠م، ص١٣٢ - ١٣٣).

ويشير جدول ١٨ إلى أن الأجانب فرق عمر ١٨ سنة الذين يقل الدخل الشهري لكل منهم عن ٢٠٠٠ ريال تبلغ نسبتهم ٦٥% من جملة عدد الأجانب وتصل نسبة مساكنهم إلى ٣٦,٤% من إجمالي عدد مساكن الأجانب ويرجع ذلك إلى أن غالبيتهم من غير القادرين على إستقدام أسرهم إلى المدينة لأسباب تتعلق بضيق مدخلاتهم النقدية من جهة ولأن لوائح إستقدام الأسر لا تسمح لمثل هؤلاء الذين يعملون غالباً في الوظائف الدنيا بالإستقدام من جهة أخرى الأمر الذي يصل فيه متوسط عدد المقيمين منهم في الوحدة السكنية إلى سبعة

## (١٩) عدد المساكن المقترحة لاستكمال متطلبات الأجنبي السكنية

سنة ٢٠١٣

المساكن	العدد	المساكن المضافة	نسبة التغير
المساكن القائمة	١٠٥١٩	-	-
المساكن المطلوبة	١٤٣٤١	٣٨٢٢	٣٦,٣
المصدر: من حساب الباحث عن: - المساكن القائمة عن جدول (١). - المساكن المطلوبة عن جدول (١٨). - نسبة التغير = $\frac{\text{المساكن المطلوبة} - \text{المساكن القائمة}}{\text{المساكن القائمة}} \times ١٠٠$			

أفراد مما يجعل إجمالي عددهم البالغ ٣٦٥٠٥ أجنبيًا، يشغل عدد ٥٢١٥ وحدة سكنية ويشير الجدول أيضاً إلى أن أصحاب الدخول ٢٠٠٠ ريالاً فأكثر في الشهر هم الأقدر مادياً على جلب أسرهم الأمر الذي أشارت إليه بيانات الإستييان من أن ٣٣% منهم إستقدموا أسرهم فعلاً أو في طور إستقدامهم لها وبقيتهم يفضلون الإقامة في وحدات سكنية مشتركة كل منها يضم متوسط ٤ أفراد، الأمر الذي جعل هذه الفئة التي تمثل ٣٥% من إجمالي عدد الأجنبي تستحوذ على ٦٣,٦% من جملة عدد الوحدات السكنية، ويلاحظ من جدول ١٩ أنه بمقارنة مساكن الأجنبي الموجودة حالياً وعددها ١٠٥١٩ مسكناً من جهة والمفترض وجودها حالياً وهي ١٤٣٤١ مسكناً من جهة أخرى فإن المطلوب لإستيفاء المتطلبات الحالية للأجنبي من المساكن يصل إلى عدد ٣٨٢٢ مسكناً.

## ٤-٢- التوزيع المكاني المقترح لمسكن الأجنبي .

أشارت الدراسة إلى أن التوزيع المكاني لمسكن الأجنبي بالمدينة غير متوازن حيث يتركز ٦٣% منها في منطقة النطاق القديم العشوائي غير المخطط المحيط بنواة المدينة التي تصل مساحتها ٣,٧ كم<sup>٢</sup> من جملة مساحة المدينة جنود ١ مع ملاحظة أن هناك قطاعاً عريضاً من

هؤلاء الأجانب ينتقل للعمل في أطراف المدينة خاصة في أعمال قطاعات التشييد والبناء من جهة أو أنه ينتقل من هذا النطاق إلى مناطق أعمالهم داخل أحياء المدينة من جهة أخرى الأمر الذي يجعل رحلة العمل اليومية من مناطق النواة القديمة للمدينة والقلب التجاري إلى مناطق أعمالهم رحلة شاقة على قطاع عريض من العمال خاصة في غياب النقل الجماعي بالمدينة الذي لا يمثل أهمية للسعوديين، وهنا ترى الدراسة أنه يمكن الإستناد في توزيع مساكن الأجانب المقترح بالمدينة إلى **أولاً**: توزيع مناطق ترطن الأنشطة الجاذبة للعمال الأجانب بمؤشر استخدامات الاراضي. **ثانياً**: توزيع نسب العمالة الاجنبية علي الأنشطة بالمدينة مؤشري توزيع الأجانب تبعاً للأحياء من جهة وتبعاً لتركزهم في النطاقات الدائرية التي تتوسطها نواة المدينة من جهة أخرى. **ثالثاً**: توجهات الدولة للسعودة والاعتماد على عمل المواطنين خاصة في مجال تجارة الجملة والتجزئة. حيث يشير جدول ٢٠ الي التوزيع المكاني تبعاً للقطاع الوظيفي السائد في المدينة. **رابعاً**: أن مساكن السعوديين مجهولة بنسبة غير معدلة للأجانب مثل الخدم والسائقين ([www.aljoufnews.com](http://www.aljoufnews.com))

مساكن قطاع التشييد والبناء: ينال هذا القطاع عدد ٥٣٢٠ مسكناً بنسبة ٣٧,١% من إجمالي عدد المساكن القائمة والمضافة حيث يجب أن تتوطن وحداته السكنية في مناطق أطراف المدينة التي تمثل مناطق التمدد العمراني خاصة في شمال المدينة وشرقها وشمالها الغربي. ويجب أن تكون غالبية المساكن من حيث مورفولوجيتها عبارة عن شقق أو عنابر مشتركة لاقامة العمالة الأجنبية بالإضافة إلى وجود عدد من المساكن المميزة في عدد الغرف وتجهيزاتها للفنيين والمهندسين ويمكن أن تضم مساكن متنقلة ومؤقتة.

(٢٠) التوزيع المكاني المقترح لمساكن الأجانب القائمة والمقترح اضافتها  
تبعاً للقطاع الوظيفي بمدينة بريدة سنة ٢٠١٣

التوزيع المكاني المقترح	المساكن				القطاع الوظيفي
	%	جملة	المضافة	القائمة	
مخططات الأحياء الجديدة	٣٧,١	٥٣٢٠	١٤١٨	٣٩٠٢	تشيد وبناء
القلب التجاري	١٥,٦	٢٢٣٧	٥٩٦	١٦٤١	تجارة جملة وتجزئة
الأحياء السكنية للسعوديين	١٠,٧	١٥٣٥	٣٩٤	١١٢٦	خدمات شخصية واجتماعية
جنوب شرق المدينة	١٠,٣	١٤٧٨	١٠٠٥	١٠٨٤	صناعات تحويلية
مناطق متفرقة	٢٦,٣	٣٧٧١	٣٨٢٢	٢٧٦٦	اخرى
-	١٠٠	١٤٣٤١	٣٨٢٢	١٠٥١٩	جملة

المصدر: من حساب الباحث عن:

- جملة عدد المساكن القائمة عن جدول ١ والمساكن المضافة عن جدول ١٩.

- توزيع جملة عدد المساكن علي الانشطة من خلال توزيع نسب العمالة الاجنبية علي الانشطة في القطاع الخاص عن (وزارة العمل السعودية، ٢٠٠٧)

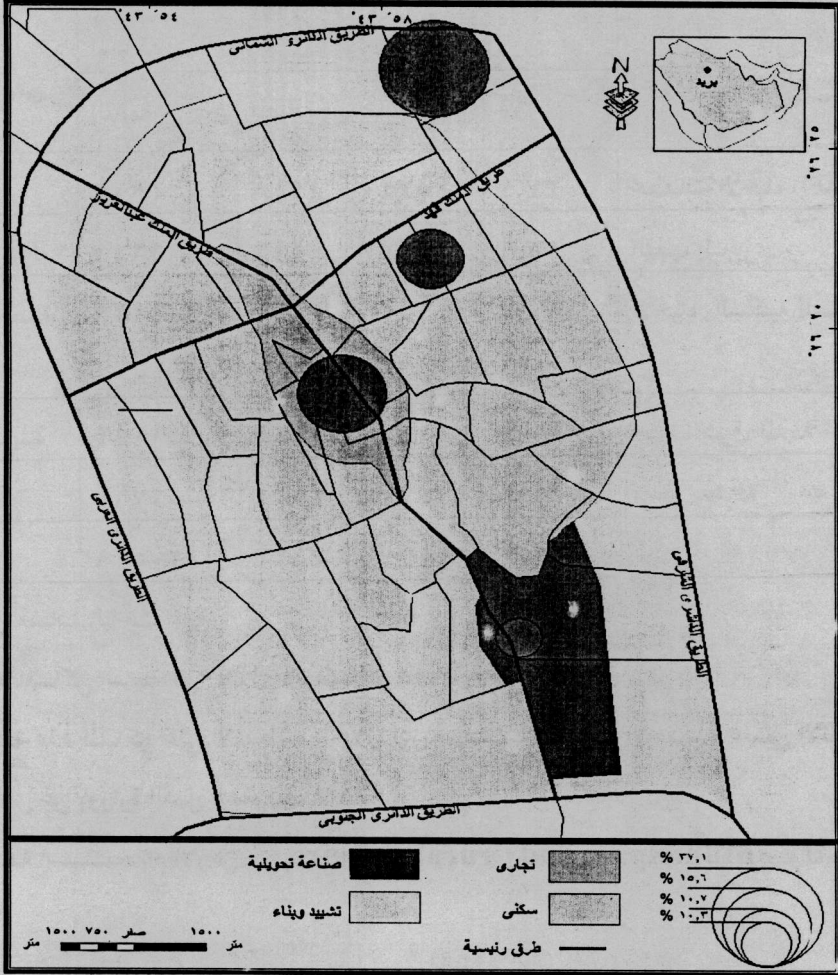
- خريطة استخدام الارض. (Ministry Municipal and rural affairs, 1988.)

- الدراسة الميدانية.

التوزيع المكاني لمساكن الأجانب بمدينة بريدة  
منطقة القصيم - السعودية - تحليل جغرافي

د/ سيد أحمد سالم قاسم

١٠١



المصدر: حساب الباحث حسب نسب توزيع الأجانب على قطاعات النشاط الإقتصادي

التابعين لها جدول رقم (٢٠)

شكل (١١) التوزيع المقترح لمساكن الأجانب حسب الأنشطة الرئيسية  
بمدينة بريدة ٢٠١٢



مساكن قطاع تجارة الجملة والتجزئة: يصل عدد المساكن القائمة والمقترحة لهذا النشاط ٢٢٣٧ مسكناً بنسبة ١٥,٦% من جملة عدد المساكن المقترحة، ونظراً لأرتباطها بالاستخدام التجاري الذي يتصف في وسط المدينة بالتركز والتلاصق في مؤسساته وبالتبعثر بالبعد عن وسط المدينة (جابر، ٢٠٠٦م، ص ٣٥١) يجب ان تبقى هذه المساكن في المنطقة التجارية **Commercial Area** التي تشمل القلب التجاري ومنطقة الأعمال والمال حول النواة القديمة للمدينة المعروفة محلياً باسم منطقة "الخبيب" يضاف إلى هذه المنطقة بعض المناطق التجارية الثانوية في المدينة مثل: أسواق مكة، أسواق النخيل بلازا، والمناطق التجارية المتراصة على طول الشوارع الرئيسية التجارية مثل: شارع الملك عبدالعزيز شمال دوار السادة قياسا على أن القلب التجاري يشمل بصفة عامة ثلاثة نطاقات هي: المتصل، الزوائد، التخوم (مصيلحي، ١٩٩٠م، ص ١٢-١٣) ويلاحظ أنه يجب أن تظل هذه المساكن على حالها من حيث تواجدها أعلى المنشآت التجارية من جهة أو في المناطق الداخلية خلف المشروعات التجارية من جهة أخرى.

- مساكن نشاط الخدمات الإجتماعية والشخصية: تضم عدد ١٥٣٥ مسكناً بنسبة ١٠,٧% من جملة عدد المساكن وهذا العدد يجب أن يتوزع في أرجاء المدينة دون تواجدها في نطاق محدد وذلك لإرتباط هذه الخدمات بالحاجيات اليومية الشخصية، وتمثل مورفولوجية هذه المساكن في عدد من الحجرات الملحقة بمساكن اصحاب تلك الخدمات كمن يقيم فيها افراد الخدم وغيرهم كالسائقين لدى الأسر السعودية أو المساكن المستقلة بعدد من العاملين في هذا القطاع على أن تكون على مقربة من الخدمات الشخصية الموجودة في نطاق المدينة.

- مساكن نشاط الصناعات التحويلية: يبلغ عددها ١٤٧٨ مسكناً بنسبة ١٠,٣% من جملة مساكن الأجانب في المدينة، وهذه يجب تواجدها في جنوب المدينة على مقربة من المدينة الصناعية ضمن زمام المدينة العمراني. وتمثل مورفولوجية المساكن في هذا القطاع في إقامة مدينة للعاملين الأجانب بالقرب من المدينة الصناعية عبارة عن عمارات سكنية

يخصص أغلبها للسكن الذي يشترك في كل شقة منها عدد من الأفراد، كما يخصص عدد من العمارات أو الفيلات للخبراء ورجال الإدارة لجلب أسرهم والإقامة بها بما يتطلب إعادة توزيع مساكن الأجانب في مناطق متعددة من المدينة لتفادي مشكلات التنقل.

- مساكن أنشطة أخرى: يدخل في ذلك باقي الأنشطة والمهن الأخرى التي من أبرزها الزراعة، الصيد، الرعي، المال، التأمين، النقل، التخزين، الكهرباء، الغاز، المياه، المناجم وغيرها، تضم عدد ٣٧٧١ مسكناً، تتوزع في مناطق متفرقة بالمدينة حيث تمثل نسبة ٢٦,٣% من جملة المساكن، تنتشر في مناطق متعددة من المدينة مثل مناطق المال والاعمال في القلب التجاري والنقل والتخزين علي طول شارع الملك عبد العزيز في وسط وجنوب المدينة وعلي جوانب الطرق الرئيسية الأخرى.

## خلاصة وتوصيات

ارتبط توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها في المجتمع السعودي المحافظ على عدم الاختلاط في السكن بين السعوديين من جهة والأجانب الوافدين للعمل من جهة أخرى بعدد من الأبعاد الجغرافية خاصة وأن الأجانب يمثلون نسبة ٢٠,٥% من إجمالي السكان بمدينة بريدة (منطقة البحث) حيث أوضحت الدراسة عددا من الأبعاد أهمها :

**أولاً-** مورفولوجية المدينة من خلال نطاقها العشوائي والمخطط حيث توطنت في النطاق العشوائي المحيط بنواة المدينة القديمة نسبة ٦٣% من جملة مساكن الأجانب على نسبة ٣,٢% من مساحة نطاق مباني المدينة مقابل ٣٧% من جملة مساكن الأجانب على مساحة ٩٦,٨% من جملة المساحة الباقية للمدينة، ويرجع ذلك لرغبة الأجانب في الإقامة بالقرب من مناطق التجارة والأعمال في نطاق القلب التجاري للمدينة الأمر الذي جعل عدداً من المناطق يغلب عليها وجود مساكن الأجانب بل وجدت بعض الأحياء يزيد بها عدد مساكن الأجانب مقابل عدد مساكن السعوديين مثل حي الخليج ٥٥,٦%، ٤,٤% على التوالي، أو تتقاسمها مساكن الأجانب مع مساكن السعوديين تقريباً مثل أحياء كل من الموطن، النور، الخبيب، البلد.

**ثانياً-** التخطيط الحضري وأثره على توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها من خلال أثر استخدام الأراضي حيث تبين أن أكثر المناطق جذاباً للأجانب هي الاستخدامات التجارية بنسبة ٦٤% ثم الاستخدام السكني بنسبة ٢١% ومورفولوجية مناطق مساكن الأجانب من خلال خصائص النسيج السكني حيث تبين أن أغلب مساكنهم تتواجد في مناطق النسيج غير المنتظم ضيقة الشوارع قليلة المساحات الخدمية تليها مناطق النسيج المتفرق، كما أشارت الدراسة إلى أن الأجانب يفضلون الإقامة في مناطق المساكن ذات الشقق الصغيرة الحجم والعنابر ويقل تواجدهم في مناطق الفيلات تفادياً لارتفاع القيمة الإيجارية.

**ثالثاً-** الأبعاد الاقتصادية التي تتمثل في جوانب أهمها الدخل الشهري حيث تبين أن أقل العمال الأجانب دخلاً يقيمون في المناطق منخفضة القيمة الإيجارية المتوسطة في المناطق القديمة العشوائية حول نواة المدينة على عكس السكان الأجانب الذين يتقاضون مرتبات أعلى تصل إلي ٤٠٠٠ ريالاً شهرياً يتركزون في المناطق المخططة شمال المدينة من جهة ونمط الوظيفة حيث يتركز العمال الأجانب في مجالات البناء والنقل والخدمات في المناطق منخفضة الإيجار السكني التي تكون المساكن بها عبارة عن عنابر وشقق مشتركة بين الأفراد وهي المناطق المحيطة بالقلب التجاري من جهة ثانية وتبعية العمل حيث يتركز أغلب العاملين في القطاع الخاص بالمناطق منخفضة القيمة الإيجارية بالنطاق القديم العشوائي حول القلب التجاري منها ومناطق الأطراف منها على عكس العاملين في القطاع الحكومي الذين يقيمون في المناطق المخططة نظراً لإرتفاع مرتباتهم أو لأن بعض الجهات التي يعملون بها توفر لهم مساكن من جهة أخرى.

**رابعاً-** الأبعاد الاجتماعية التي يأتي تأثيرها في توزيع مساكن الأجانب ومورفولوجيتها من خلال جوانب أهمها عدد أفراد أسرة الأجنبي بالمدينة إذ تبين أن المقيمين بمفردهم يقيمون في المناطق منخفضة الإيجار لأن أغلبهم من العمالة متدنية الأجور وهي المناطق التي توجد بالنطاق العشوائي من المدينة وأغلب هذه المساكن عبارة عن عنابر أو شقق يشترك في كل منها عدد من الأفراد من جهة والحالة التعليمية التي تؤثر في توزيع المساكن القديمة من خلال أن الأجانب الأقل من التعليم الجامعي يقيم أغلبهم في النطاقات العشوائية المحيطة بقلب المدينة التجاري أو في مناطق هوامش الباني من المدينة على عكس الجامعيين أو الحاصلين على الدراسات العليا الذين يعمل أغلبهم في وظائف تدر عائداً يسمح لهم بالإقامة في المناطق المخططة شمال المدينة ذات مورفولوجية حديثة من جهة ثانية والجنسية حيث يميل أفراد بعض الجنسيات إلى الإقامة في المناطق منخفضة الإيجار مثل الجنسية البنغالية التي يعد أغلب أفرادها من العمال في مجالات الخدمات الشخصية والنظافة مما يجعل مناطق مخصصة لهم بالمدينة على

عكس بعض الجنسيات التي تفضل الإقامة في المناطق المخططة مثل الجنسية التركية والعاملين في الوظائف المميزة من العرب من جهة ثالثة.

وأخيراً أشارت الدراسة إلى مستقبل التوزيع العددي والمكاني لمساكن الأجانب القائمة والمطلوبة حيث حددت عدد مساكن الأجانب المطلوبة حالياً ثم التوزيع المكاني المقترح لمساكن الأجانب في المدينة من خلال توزيعها على نطاقات النشاط الاقتصادي الجاذب للعمالة الأجنبية وترى الدراسة عدداً من التوصيات أهمها:

١- ضرورة توزيع مساكن الأجانب حسب النشاط الاقتصادي ونمط إستخدام الأراضي السائد بالمدينة مثل مساكن قطاع التشييد والبناء في مناطق أطراف المدينة المخططة للبناء. ومساكن العاملين في قطاعي التجارة والأعمال في منطقة القلب التجاري والمراكز التجارية الثانوية بالمدينة ومساكن قطاع الصناعات التحويلية في جنوب المدينة ثم عمل مجمعات سكنية على هيئة عمارات خاصة بالأجانب في مناطق متعددة لإستيعاب العاملين في الخدمات الحضرية والشخصية.

٢- أهمية تنظيم تواجد مساكن الأجانب خاصة في المنطقة المحيطة بالقلب التجاري للمدينة منعاً للإزدحام وللحفاظة على التركيب الحضري لأجل تفاعلي وجود تجمعات لجنسية معينة في مناطق بعينها تمثل مجتمعا مغايراً لأعراف وتقاليد المجتمع في المدينة حيث يظهر الأجانب على شكل أقليات سكانية، يميل المهاجرون منهم من بيئات فقيرة إلى السكن في المناطق القديمة لأنخفاض تكاليف المعيشة (أبو عيانة، ١٩٩٦م، ص ٣٥٠)

٣- مراعاة مورفولوجية المساكن لفئات الأجانب حسب قدرتهم على الإيجار من جهة وقطاع الأعمال التابعين له من جهة أخرى إذ يمكن بناء مساكن عبارة عن عنابر وشقق مشتركة للعاملين في قطاعات التشييد والبناء كما يمكن بناء شقق للعاملين في

الوظائف الإدارية والخدمات وكذلك عمل مساكن للعذاب وأخرى للعائلات بما يمنع من التزاحم الذي يعل متوسطه في مساكن الأجنب المحيطة بالقلب التجاري ٣ افراد / حجرة (الدراسة الميدانية) ولا يتفق مع الرقم المقبول للتزاحم بصفة عامة الذي يتراوح ما بين ٠,٠٦ - ٠,٨ فرد/ حجرة (مكي، ١٩٨٦م، ص٨١)

٤ - التوصية بإنشاء هيئة أو مؤسسة تختص بإسكان الأجنب من جهات بناء المساكن وتوزيعها والخدمات اللازمة لها علي أن تأخذ في الإعتبار الزيادة السنوية في عدد السكان بالمدينة مقارنة بجملة سكان منطقة القصيم ومايتبع ذلك من زيادة في عدد السكان الأجنب أيضا حيث ستصل نسبة سكاها ٣٨,٩%، ٤٤,٥% من جملة سكان القصيم سنة ١٠١٥، ٢٠٥٠ علي التوالي ( Albassam, 2011, p. 146) وحرصا علي الاحتفاظ بالطرز المعمارية ذات السمات الشرقية الاسلامية والبيئية حتي يمكن أن تحتفظ المدن السعودية بطابع معماري شرقي (مصيلحي، ١٩٨٤، ص١٢٥) خاصة وأن المدن الخليجية قد أزالا الأحياء القديمة وتم استبدالها بمخططات حديثة (قاعور، ١٩٩٥م، ص١٧٥)

٥ - إعادة تسيير مرفق النقل الجماعي العام لتوفير وسائل نقل منخفضة التكاليف للعمالة الأجنبية تمتد من نطاقات المساكن المحيطة بقلب المدينة ومركز العمل التجاري إلى إتجاهات متعددة عبر الشوارع الرئيسية المتصلة بأرجاء المدينة مثل شوارع كل من: الملك عبدالعزيز، الملك فيصل، الملك فهد.. وغيرها.

## ملحق (١)

## استبيان في موضوع

التوزيع المكاني لمسكن الأجانب بمدينة بريدة - السعودية - تحليل جغرافي

- الخصائص الاجتماعية للأجنبي.

- الجنسية ( )  
 الحالة التعليمية (آخر مؤهل) ( )  
 الحالة الاجتماعية أعزب ( ) متزوج ( )  
 مكان وجود الأسرة في السعودية ( ) خارج السعودية ( )  
 عدد أفراد الأسرة المرافقين ( )

- الخصائص الاقتصادية للأجنبي.

- الوظيفة الحالية او النشاط ( )  
 الدخل الشهري بالريال ( )  
 قطاع العمل حكومي ( ) خاص ( )  
 وسيلة النقل خاصة ( ) أجرة ( ) لا داعي لها ( )  
 خصائص المسكن.

- موقع المسكن حي ( )  
 تبعية المسكن حكومي ( ) أهلي ( )  
 بنية المسكن حديد مسلح ( ) تقليدي ( ) أخرى ( )  
 نوع المسكن فيلا ( ) شقة ( ) تقليدي ( )  
 قيمة الإيجار للمسكن في السنة بالريال ( )  
 الرضي عن المسكن القائم راضي ( ) غير راضي ( )  
 الموقع ( )

- ( ) ( ) القيمة التجارية
- ( ) ( ) البنية والمورفولوجية
- ( ) ( ) الخدمات
- ( ) الموقع المقترح للمساكن المطلوب
- خصائص المساكن المطلوب:
- الموقع المناسب ( ) السبب .....
- الايجار المناسب بالريال ( )
- نوع المساكن: فيلا ( ) شقة ( ) اخر مثل ( )



## المصادر والمراجع

### أ- العربية

- ١- إبراهيم، عيسى على، ٢٠٠٢، الأساليب الإحصائية في الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٢- أبو راضي، فتحي عبد العزيز، ٢٠٠٠، الأساليب الكمية في الجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٣- أبوصحبة، كايد عثمان، ١٩٩٤، التركيب السكاني في مدينة أبوظبي، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٢٦، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- ٤- أبو عيانة، فتحي محمد، ١٩٩٦م، جغرافية العمران، دراسة تحليلية للقريه والمدينة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- ٥- إسمايل، أحمد علي، ١٩٩٠م، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة والنشر، القاهرة.
- ٦- الزامل، أحمد السيد، ١٩٩٧م، استخدام الأراضي في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية السعودية، العدد ٢٩ الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- ٧- الزوكة، محمد خميس، ٢٠٠٦، التخطيط الاقليمي وابعاده الجغرافية، دار المعرفة، الاسكندرية.
- ٨- العبودي، محمد ناصر، ١٩٩٠، معجم بلاد القصيم، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

- ٩- الغامدي، سعد أبراس، ٢٠٠٦، تصنيف استخدامات الأراضي في مدينة مكة المكرمة،  
المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٧، الجزء الأول، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- ١٠- الفراء، محمد علي، ١٩٧٣، مناهج البحث في الجغرافية، وكالة المطبوعات، الكويت.
- ١١- جابر، محمد مدحت، ٢٠٠٦، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الانجلو  
المصرية، القاهرة.
- ١٢- رجب، عمر الفاروق سيد، ١٩٧٧م، المدينة المنورة، التركيب الوظيفي، النمو  
والتغيرات، دراسات خاصة، رقم ٩، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- ١٣- سطيحة، محمد محمد، ١٩٧١، خرائط التوزيعات البشرية، النهضة العربية، القاهرة.
- ١٤- سلامة، عاطف حافظ، ٢٠٠٢م، الايكولوجية الحضرية بمدينة الرياض، المجلة الجغرافية  
العربية، العدد ٥١، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- ١٥- عبد العال، أحمد محمد، ١٩٩٦، المدن السعودية، استخدام الأرض والوظائف، مكتبة  
نهضة الشرق، القاهرة.
- ١٦- عيسي، صلاح عبد الجابر، ١٩٩٩، مصادر دراسة العمران في المملكة العربية  
السعودية، العدد ٣٤، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.
- ١٧- قاعور، علي، ١٩٩٥م، مستقبل المدن العربية، ندوة الجغرافية والمشاكل البيئية  
والاجتماعية المعاصرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق.
- ١٨- مصيلحي، فتحي محمد، ١٩٨٤، شخصية المدينة السعودية، بحوث جغرافية، دار  
الإصلاح، الدمام.

- ١٩- مصيلحي، فتيحي محمد، ١٩٨٨، تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى، دار المدينة المنورة.
- ٢٠- مصيلحي، فتيحي محمد، ١٩٩٠م، حدود منطقة الأعمال المركزية الرئيسية بالقاهرة واتجاهاتها دراسة ميدانية، نشرة البحوث الجغرافية، العدد ١٠، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٢١- مكي، محمد شوقي إبراهيم، ١٩٨٦، المدخل إلي تخطيط المدن، دار المريخ للنشر، الرياض.
- ٢٢- مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠٠٣، التقرير السنوي، الإدارة العامة للأبحاث والإحصاء، الرياض.
- ٢٣- وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠٠٤، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد ٤٠، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض.
- ٢٤- وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، ٢٠١٠، النتائج الأولية لتعداد السكان والمسكن الرياض.
- ٢٥- وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ١٩٩٩، أطلس نطاق النمو العمراني لمدينة بريدة، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، الرياض.
- ٢٦- وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠١، مشروع دراسات أولويات التنمية العمرانية بمدينة بريدة، بلدية بريدة.
- ٢٧- وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٤، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١: ١٥٠٠٠٠٠، أمانة منطقة القصيم، بريدة.

- ٢٨-وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٥، مشروع دراسة المخطط الإقليمي لمنطقة القصيم، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، الرياض.
- ٢٩-وزارة الشئون البلدية والقروية السعودية، ٢٠٠٦، خريطة الأحياء السكنية بمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٧٠٠٠٠٠، قسم الدراسات العمرانية، بلدية بريدة.
- ٣٠-وزارة العمل السعودية، ٢٠٠٦، توزيع العمالة الأجنبية على الأنشطة الاقتصادية الرئيسية بالقطاع الخاص، تقرير غير منشور، مكتب عمل بريدة.
- ٣١-وزارة العمل السعودية، ٢٠٠٧، تقرير عدد العاملين حسب الجنسيات بمدينة بريدة، غير منشور، وكالة الوزارة لشئون العمل، مكتب بريدة.

ب-غير العربية

- 32- Al Bassam, A., 2011 ,urbanization and Migration in Saudi Arabia the Case of Buraydah City, theses Ph. D. Leicester Universty, London.
- 33- Cadwallader, M., 1995, Urban Geography, An Analytical Approach, Prentice, Hall, New Gersey.
- 34- Carter, H., 1995, The study of Urban Geography, Arnold, London.
- 35- Clara, G., 1993, Introduction Town Planning, Longman, London.

- 36- David, B., (Edited), 1995, Transport and urban Development, (David, B., & Nathaniel, L., The Key Issues in Transport Urban Devoelopment), E & FN. Spon, London.
- 37- Dwyer, D., 1975, People and Housing in Third World Cities, Longman, London.
- 38- Jones, E., 1990, Towns and Cities, Oxford Uni-Press, London.
- 39- Ministry Municipal and Rural Affairs, 1988, Muster Directive Plan, Land Use Map, Buraydah City, Scale 1:20000, Comparative Development Plan.
- 40- Potter, R., 1990, & salau, A., 1990, Cities and Development in the Third World, Mansell, London.
- 41- White, H., & senior, M., 1983, Transport Geography, Longman, London.
- 42- Williams, T, 1984, Economic Geography, Longman, London.
- 43-[www.eljoufnew.com](http://www.eljoufnew.com)